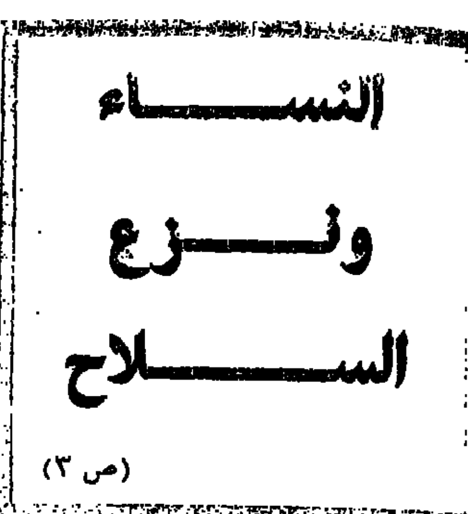
من موسكو بالبريد الجوي





جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢١ (٤٧٦)
السبت ٢٧ مايو (أيار)
١٩٧٨

النساء ونزع السلاح

(ص ٣)



بعد انتهاء المباحثات الناجحة التي اجراهـا رئيس الولايات المتحدة المكسيكية خوسيه لوبيس بورتيلو مـع القادة السوفيت ، توجه للقيام بجولة في ارجا البلاد .
في الصورة : الرئيس المكسيكي وعقيلته يودعهما بحرارة ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين واندريه غروميكو في مطار فنوكوفو

●

«لقاء وتعقيب»
الطلاب العرب في معرض منجزات الاقتصاد الوطني بموسكو
(ص ٨ ، ٩)

●

سوزدال .. مدينة روسية عريقة
(ص ١٤)

●



طلاب جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب ، التي تأسست عام ١٩٦٠ ، ويدرس في هذه الجامعة في الوقت الحاضر ٦٣٠٠ طالب وطالبة دراسات عليـا ومتدرب ومتمرن من ٩٦ بلدا .
(طالعو الصفحتين ١٠ و ١١)



أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو ، ٢/١٦ شارع غوركي
للبلوغ : 00 — 90 — 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة تأخر أي عدد من جريدتنا يرجى الاتصال بالادارة

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٥/١٦
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 20 (475), 20 мая 1978 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء



يلقيني موسيكو سفير الاتحاد السوفيتي في اوغاندا يسلم الجائزة وشهادة الفوز بمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٧ ، المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، للفائز داليد كاسادغا من مدينة كامبالا الذي فاز بالجائزة الثالية وهو يدرس اللغة الروسية منذ ثلاثة اعوام ويقرأ الاشعار ويغني باللغة الروسية . وهو عضو نشيط في جمعية الصداقة الاوغندية-السوفيتية .

رسالة من صديق

ابعث لكم بتحياتي الصادقة واتمنى لجريدتكم الغراء مزيدا من النجاح . لقد افادتني جريدة «انباء موسكو» في مواضيعها عن الاتحاد السوفيتي وشعبه الصديق الذي ما فتيء يدافع عن كلمة الحق في شتى ميادين الحياة .

اتمنى لشعبكم البطل اروع الانتصارات في مختلف المجالات .

سرياج ناصر
(الجزائر)

شكرا للمدافعين عن السلام

علمت قبل عامين بالمسابقة التي تجريها جريدتكم كل سنة ، ويؤسفني عدم الاشتراك فيها بسبب مرضي الذاك .

وعندما قرأت المواضيع عن الحرب العالمية الثانية تملكني العجب من صراع شعبكم ضد الوحش النازي الذي كان يسعى الى السيطرة على العالم ، لقد كافح شعبكم العدو في البر والجو والبحر وانتصر وانقذ ملايين الانفس وانقذ العالم .

المجد لابطالكم وبطلاتكم ولشعبكم الباسل !

شالدورف ادوارد تورغبور
(غانا)

السيدة ليديا نوريس في موسكو



السيدة ليديا نوريس ايليرنغورث ليست في موسكو لاول مرة . فقد زارت بلادنا عدة مرات بصفة سائحة وتعرفت بموسكو ولينينغراد وتبيليسي وريغا وغيرها من مدن الاتحاد السوفيتي .

وحلت هذه المرة ضيفة علينا بصفتها فائزة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٧ والمخصصة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستزور حسب رغبتها سيبيريا وبحيرة بايكال .

وقالت هذه السيدة في اول لقاء في هيئة التحرير «انا مسرورة جدا لبرنامج زيارتي» .

في العدد القادم

* دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بمسائل نزع السلاح .
* ازمة الطاقة في الولايات المتحدة الاميركية : ماوراءها ؟
* الفضاء الكوني ونشوء الحياة على الارض .
* مقطع من كتاب صدر الدين عيني «بخاري» .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

انباء موسكو

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

اجبنا في العدد الماضي عن بعض اسئلة القارىء الفيتنامي تالوو بيع ونجيب اليوم عن سؤاليه الاخيرين .

ما هو مستوى المعيشة في بلادكم ؟ وما هي كمية النقود التي يحتاجها الانسان ليعش شهرا واحدا ؟

يبلغ متوسط اجور العمال والموظفين في العام الماضي ١٥٥ روبلا . ولكن هذا ليس كل ما يحصل عليه المواطن من الدولة . فبفضل شتى انواع المساعدات والتسهيلات يبلغ الدخل الفعلي للفرد حوالي ٢١٢ روبلا . ويبلغ متوسط دخل العائلة الواحدة في الشهر ٣٨٢ روبلا .

اما الشطر الثاني من السؤال فيمكن الاجابة عنه على الشكل التالي : بامكان المرء ان يعيش بحد ادنى وهو عندنا ٧٠ روبلا) . واليك اراء العلماء السوفيت الذين يدرسون موضوع تنسيق ميزانية العوائل . إنهم يعتبرون أن العامل الذي يمارس عملا خفيفا يمكن ان ينفق على تغذيته في الشهر ٥٩ روبلا . اما الذي يمارس عملا شاقا فينفق على تغذيته ١٠٦ روبلات . والمتقاعد ٤٦ روبلا والتلميذ ٤٨ روبلا . والطفل ما قبل السن الدراسية ٣٤ روبلا . ووفقا للمعدلات المدروسة يحتاج الانسان البالغ ٤٩ روبلا في الشهر للملابس والاحذية .. الخ وتكاليف الخدمات ٤٥ روبلا . اما المتقاعد فينفق على الملابس والاحذية ٤٨ وعلى الخدمات ٢٥ روبلا والتلميذ ١٨٫٥ روبلا والطفل ما قبل السن الدراسية ٩ و٢ روبلات على التوالي .

وكما ترى فان النفقات الشهرية حسب دراسة ميزانية الفرد قريبة من الواقع .

ولكن لكي نوضح للقارىء هذه المسألة بشكل ابسط اورد في نهاية الردود جدولا يوضح النفقات على الحاجات الرئيسية للمواطن .

واود أن اشير مرة اخرى الى خواص الحياة في بلادنا . ان اجرة الشقق عندنا منخفضة اذ انها ٥ ، ٢٪ من دخل العامل . والاجازة مدفوعة الاجر . اما البطاقات الى المصحات ودور الراحة فتمنح في الغالب بدون مقابل او بثلث سعرها وان الاستفادة من المؤسسات الثقافية (النوادي وقصور الطلائع والستادات الرياضية والمكتبات ... الخ) مجانية تماما ، والتعليم والخدمات الصحية مجانية ، والتقاعد مضمون للجميع .... هذا تعداد غير كامل لما يحصل عليه المواطن من صناديق الاستهلاك الاجتماعية وتشكل مخصصات هذه الصناديق للخيرات المادية والخدمات حوالي الثلث من استهلاك المواطنين .

ويسأل القارىء : ما هو نوع اللهو الذي يفضله المواطن السوفيتي (الرقص ام اللعب بالورق ....) ؟

— ان المواطن السوفيتي يهوى كل ما هو خير ومفيد وانساني . فبينما يلتقي العمال مثلا في نادي المصنع يفضلون الرقص ، وهناك من يهوى لعب الورق . ولكن ليس ثمة دور خاصة لذلك . ونحن نفضل الالعاب الجادة : الشطرنج والداما والدومينو ويمارس ابناء الجمهوريات السوفيتية كثيرا من الالعاب المسلية ذات الطابع القومي (في القفقاس مثلا يلعبون بالنرد) . ويلعبون في الحدائق بالبليارد ودحرجة الكرة باليد بالاضافة الى العاب اوتوماتيكية متنوعة وان كافة الالعاب خالية من القمار . ان المواطنين السوفيت يحبون المطالعة كثيرا . فالعامل ينفق اربع ساعات في الاسبوع على القراءة وست ساعات لمشاهدة التلفزيون . ويذهب مرة واحدة في الاسبوع الى السينما او المسرح او المتحف ويمارس ساعة في الاسبوع هوايته في فرقة الهواة ويدرس اربع ساعات .. اي ينفق على الاحتياجات الثقافية والترفيهية ١٦ ساعة في الاسبوع هذا فضلا عن الرياضة والتربية البدنية وصيد السمك والصيد واللقاءات مع الاصدقاء وغير ذلك من اشكال الراحة .

ويسأل القارىء الجزائري هشام عبدالقادر : هل ثمة في الاتحاد السوفيتي رأسمالية وطنية ؟

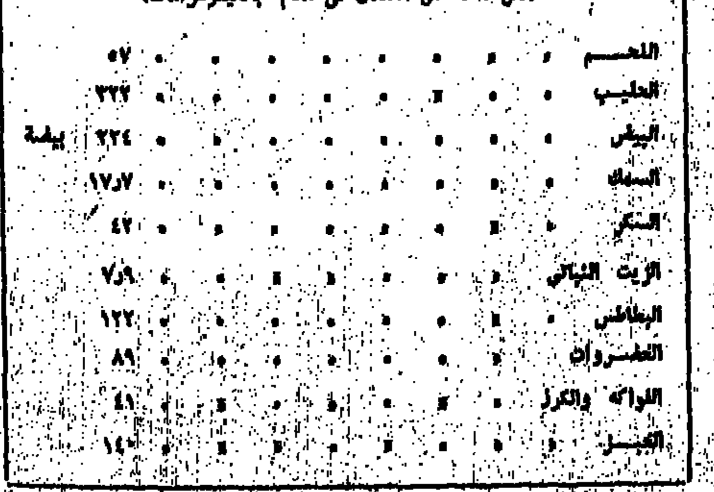
— كلا . لا توجد في الاتحاد السوفيتي مؤسسات رأسمالية لا اجنبية ولا دولية ولا وطنية . ان وسائل الانتاج في بلادنا بيد الدولة والتعاونيات ، أو بيد المنظمات الاجتماعية . فقبل ١٣٠ عاما كتب ماركس وانجلس يقولان : «ان السمة المميزة للشيوعية ليست الغاء الملكية عموما بل الغاء الملكية البرجوازية بالذات» . وقد حلت الملكية الاشتراكية محل الملكية الرأسمالية . وثمة ملكية فردية في الاتحاد السوفيتي ولكنها ليست ملكية لوسائل الانتاج انما للحاجات الشخصية والمنزلية والشقق ومدخرات العمل ... وهذه الملكية تحميها الدولة .

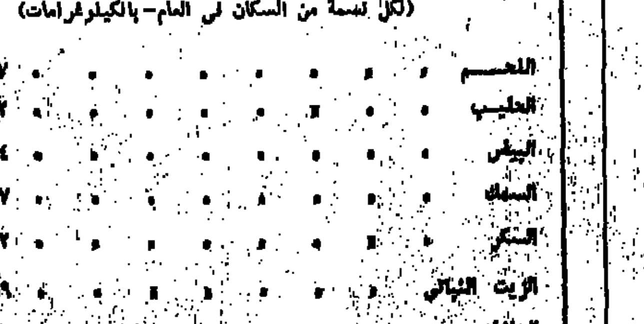
ويسأل القارىء الهندي كريشنان : «من يملك البنوك في الاتحاد السوفيتي ؟»

— كل البنوك في بلادنا تابعة للدولة . وتتم كافة عمليات التحويل النقدي للاقتصاد الوطني عبر بنوك الدولة . وتقوم البنوك بدور جهاز للحسابات تابع للدولة اذ ان الاشراف المصرفي هو واحد من اهم اشكال اشراف الدولة على عمل المؤسسات .

ويعتبر بنك الدولة للاتحاد السوفيتي الحلقة الرئيسية في النظام المصرفي في بلادنا . وثمة بنوك خاصة لتمويل البناء ، بنك الانشاءات مثلا . ويوجد بنك للتجارة الخارجية . وبامكان المواطنين حفظ مدخراتهم في صناديق التوفير .

نشكركم على رسائلكم . ونحن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حياة الشعب السوفيتي والشؤون الدولية .





استهلاك المواد الغذائية الرئيسية في الاتحاد السوفيتي

(لكل نسمة من السكان في العام- بالكيلوغرامات)

اللحم	٥٧
الحليب	٣٢٢
البيض	٢٢٤ بيضة
السمك	١٧٫٧
السكر	٤٢
الزيت النباتي	٧٫٩
البطاطس	١٢٢
الخضروات	٨٩
الفواكه والكرز	٤١
الخبز	١٤٠

النساء ونزع السلاح

فريدا براون
رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي

ان اكبر مهمة تواجه العالم اليوم هي ايقاف سباق التسلح الذي يقود البشرية دون ادنى شك نحو الحرب واذا لم يتحقق ذلك فسوف يخيم الخطر على كياننا ذاته ، على كيان كل الرجال والنساء في العالم . لذلك لقيت كلمات تحية ليونيد بريجنيف الى مؤتمرنا صدى كبيرا في قلوب النساء المجتمعات في موسكو . وقد انعكست في تلك التحية الاهمية الخارقة التي تتخذها مسائل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ، لمصير النساء واوضاعهن .

«عقد النساء»

مضى عامان ونصف عام على اعلان منظمة الامم المتحدة «عقد النساء» محاولة لبلوغ الاهداف التي طرحت في عام المراة العالمي وكانت النجاحات التي احرزت في هذه الفترة نتيجة للنضال الطويل ، والضاري احيانا ، الذي تخوضه النساء ومنظماتهن والنقابات وكل القوى التقدمية في سبيل حقوق النساء والاطفال ، والحرية والاستقلال الوطني والسلام ولكن ما اكثر العمل الذي ينتظرنا !

يزداد في العالم عدد الناس الذين يدركون ان اساس مساواة النساء بالرجال هو اشتراكهن في الحياة الاقتصادية واستقلالهن الاقتصادي . وفي هذا الصدد يجب ان يدرك الجميع ان النساء لن يستطعن ممارسة حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية دون تحسين الوضع الدولي لاسيما دون احراز تقدم ملحوظ في مجال نزع السلاح وتصفية الاستعمار والتمييز العنصري والابارتيد .

كما دار الحديث حول مبدأ الاجر المتساوي مقابل العمل المتكافيء . يقول اعداء هذا المبدأ ان تطبيقه يؤدي الى زيادة النفقات الى حد كبير ولكن هل يعرفون ان ٣٨٨ مليار دولار تنفق في العالم سنويا على التسلح ؟ وذلك في الوقت الذي يأمل فيه سكان كينيا كما قالت مندوبة هذا البلد وهذا مثال واحد من مئات الامثلة التي سمعناها في دورة موسكو— يأملون في ان تزود كل عائلة بالماء الصالح للشرب حتى عام ٢٠٠٠ . الا يمكن صرف جزء ضئيل من تلك المليارات التي ذكرتها من اجل تحقيق هذا المشروع ؟ ربما يتيح ذلك تزويد بيوت كل النساء في كينيا بالماء الصالح للشرب الان وليس في عام ٢٠٠٠ .

اتحاد النساء الديمقراطي العالمي يخوض نضالا

ان ايقاف سباق التسلح واحلال السلام في كل بقعة من الارض وازالة خطر حرب عالمية جديدة وتحقيق نزع السلاح ... ان هذه هي الاهداف التي تواجهنا اليوم . ولقد كان اتحاد النساء الديمقراطي العالمي والمنظمات الوطنية المنضمة اليه ، ولا يزال يعمل الكثير من اجل تحقيق هذه الاهداف .

ان موجة الاحتجاج العاصف على مخططات الولايات المتحدة لانتاج السلاح النيوتروني وتوزيعه في اراضي الغير قد اجتاحت العالم كله . وشنت منظماتنا الوطنية في جميع القارات حملات نشيطة تعبيرا عن ادانتها لهذا السلاح الفظيع الذي يبيد البشر .

ويلوح لي انه من المناسب ان احدث لقراء الصحيفة عن ندوة «النساء ونزع السلاح العام» التي اقيمت في فيينا في نيسان (ابريل) الماضي والتي اشترك فيها وفد من اتحاد النساء الديمقراطي العالمي . وقد مثلت في اللجنة التنظيمية لتلك الندوة ٦ منظمات دولية غير حكومية هي مجلس الاديان العالمي ، واتحاد الكنيسة اللوثرية العالمي ، ومجلس النساء العالمي ، واتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، ورابطة النساء العالمية في سبيل السلام ، والاتحاد المسيحي للمناضلات ضد تعاطي المسكرات .

ان قوام اللجنة بحد ذاته يدل على مدى تنوع القوى المشتركة في الحركة النسائية والمناضلة في سبيل السلم ونزع السلاح . وقد قدمت الى فيينا لحضور تلك الندوة وهذا امر في غاية الاهمية ، ممثلات المنظمات التي كانت سابقا بعيدة عن الحركة في سبيل السلام . واتخذت الندوة بالاجماع رسالة الى الدورة الخاصة لنزع السلاح التي تعقدها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وطالبت الندوة في ذلك القرار بنزع السلاح نزعا تاما وشاملا ، ودعت الى انفاق المليارات التي يبتلعها سباق التسلح ، على اغراض نبيلة مثل القضاء على البؤس والبطالة والامراض والمجاعة ومحو الامية .

وبفضل تلك الرسالة ووثيقة هذه الدورة لمجلس اتحاد النساء الديمقراطي العالمي سيرتفع عاليا صوت نساء العالم تأييدا لنزع السلاح العام ، في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

من اجل مستقبل الاطفال

اننا نحن جميعا نسمع المزاعم بان الاتحاد السوفيتي يهدد السلام العام ولذلك يجب ان تكون البلدان الاخرى على يقظة وان تتسلح . ان هذه المزاعم تروج لخلق جو من الخوف يقبل فيه البشر زيادة المخصصات للاغراض الحربية وتخفيض مستوى المعيشة ، ومن مهمة منظماتنا الوطنية ان تفضح مثل هذه الاكاذيب وتوضح سياسة السلام التي يسير عليها الاتحاد السوفيتي مع سائر بلدان الاسرة الاشتراكية بدأب ومثابرة .

لقد زرت الاتحاد السوفيتي مرارا واجتمعت الى كثير من المواطنين السوفيت ولمست طموحهم الكبير الى السلام . فاذا ما زرت مثلا رياض الاطفال السوفيتية ، لابد ان تسمع الاطفال الذين يغنون الغنية «فلتبق الشمس وضياؤها» . وهي اغنية السلام التي كتبت عام ١٩٦٣ بمناسبة مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي في موسكو .

لقد اعلن عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . وبهذه المناسبة ستنعقد مؤتمرا عالميا تحت شعار : «في سبيل مستقبل سلمي سعيد لجميع الاطفال» . ان هذا الشعار يعكس ما نتمناه لاطفالنا واحفادنا ولجميع الاطفال حيثما عاشوا .

فلنعمل كل ما في وسعنا ليعيش اطفالنا في عالم يسوده السلام والطمأنينة .

اصبحت العلاقات احسن واعمق

اختتمت في موسكو المباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبين خوسيه لوبيس بورتيلو رئيس الولايات المتحدة المكسيكية .

وتم عند بحث مسائل التعاون السوفيتي-المكسيكي رسم السبل لتحقيق الامكانيات المتوفرة لمتابعة تقوية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والمكسيك في التجارة والعلم والتكنيك والثقافة والمجالات الاخرى .

واشار ليونيد بريجنيف وهو يجمل النتائج العامة للمباحثات الى انها ستكون محفزا جيدا لمتابعة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والمكسيك . وبالاضافة الى ذلك ستكون المباحثات مساهمة جيدة مشتركة في قضية تخفيف التوتر الدولي وفي قضية النضال من اجل نزع السلاح وسلم بناء ووطيد بين الشعوب .

وبنتيجة المباحثات تم التوقيع على عدد من الوثائق المهمة ومنها البروتوكول الثاني الاضافي الملحق بمعاهدة حظر الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية (معاهدة تلاتيلولكو) والاتفاقية القنصلية وبرنامج التعاون العلمي والتكنيكي .

واقامت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحكومة الاتحاد السوفيتي مأدبة غداء على شرف خوسيه لوبيس بورتيلو رئيس الولايات المتحدة المكسيكية في القصر الكبير بالكرملين .

والقى ليونيد بريجنيف كلمة اثناء المأدبة جاء فيها : ان لقاءنا هو دليل آخر على توطد العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمكسيك .

وما من شك في ان تطوير الاتصالات السياسية المتنوعة بنجاح يساعد على ترسيخ علاقاتنا . وان الولاء لقضية النضال من اجل السلم والامن الدولي والتضامن مع الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها هو الاساس المتين لعلاقاتنا ، واننا نجد بسهولة لغة مشتركة في العديد من مسائل السياسة الدولية وننطلق من مواقع مشتركة او متقاربة في اعظم مشاكل العصر اهمية . وان الاستشارات المنتظمة وتبادل الوفود البرلمانية وبالطبع اللقاءات على مستوى القمة كل هذا يساعد على تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة ورسم معالم التعاون المقبل .

وقال بريجنيف : اما العلاقات التجارية والاقتصادية فان لدينا نحكم آفاقا جيدة لها ايضا .

ومن السار ان علاقاتنا ليست جامدة في مكانها بل انها تنمو بصورة ديناميكية . وقد اصبحت الزيادة في السبعينات بشكل خاص . وخلال السنتين او ثلاث السنوات الاخيرة فقط وقعت اتفاقيات حكومية وغيرها بين الاتحاد السوفيتي والمكسيك تزيد على مجمل ما تم التوقيع عليه في الفترة التي اعقبت الحرب .

وفي الختام اكد ليونيد بريجنيف : «ان السلم الوطيد وامن الشعوب وتطوير التعاون السلمي والمتكافىء بينها هي محور السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي . وتضع الدولة السوفيتية ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح في اساس النضال من اجل السلم . وان بلادنا لاتخوض النضال من اجل السلم ونزع السلاح بمفردها بل تقف في صف واحد معنا بلدان المنظومة الاشتراكية ودول عديدة اخرى وجميع القوى المعادية للحرب وكل الناس الاخيار .

وبفضل الجهود الموحدة لجميع الدول المحبة للسلام (وبهذه المناسبة نقدر دور المكسيك) امكن عقد العديد من الاتفاقيات الدولية والثنائية والتي قيدت بدرجة معينة انتاج وانتشار بعض الانواع من الاسلحة ، بل وبصورة عامة جلبت السنوات العشر الاخيرة لنا غير قليل من التغييرات الحسنة . بل يؤدي ان اقول التغيرات السليمة في العلاقات الدولية . وقد اطلقت عليها تسمية عامة هي تخفيف التوتر الدولي» .

وفي الكلمة الجوابية شكر خوسيه لوبيس بورتيلو الحكومة السوفيتية من الصميم على الدعوة الى زيارة الاتحاد السوفيتي . ثم قال : غالبا ما يقال ان بلادنا هي اول بلد في القارة الاميركية اقام علاقات مع الدولة السوفيتية الفتية . والتي اليوم اود ان اذكر بذلك مجددا وبكل سرور لان هذه الحقيقة تدل على طبيعة صداقتنا المبنية على الاحترام المتبادل الاصيل منذ البداية .

وان مفتاح الفهم الصحيح للديبلوماسية المكسيكية هو تاريخ الثورة ونضالها واهدافها . ونقول دوما اننا ننطلق من مبادىء دولية واضحة وواضحة لانها تأصلت في ادراكنا وان مدعينا يسمح واسيا بتحديد تلك القواعد التي نلتزم بها . اننا ندعو الى حق الشعوب في تقرير مصيرها لاننا عانينا من الجور الاستعماري واننا ندين بوهي تام جميع مظاهره . واننا نطالب باحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لانه ماتزال عالقة في اذهاننا الادعاءات الملحة ضد ثورتنا التي طالبت بتسليم الشعب الارض والمياه والثروات الجوفية التي احتكرها الاجانب ، كما شرعت التحديد الاجتماعي للملكية الخاصة .

واننا ندافع عن المساواة القانونية بين الدول فهي ضرورية للرفض اشاعة الديمقراطية والوفاق في العلاقات الدولية . ومن الذي يستطيع ان يفهم وان يؤيد هذه المبادىء افضل من الشعب السوفيتي بحكم تشابه ظروفنا وظروفكم .

وقال خوسيه لوبيس بورتيلو في الختام : اننا جئنا الى هنا لكي نتحدث عن السلم مع الشعب الذي عانى من اقسى ويلات الحرب ونال التقدير بفضل مبادراته المستمرة والموجهة نحو تحقيق نزع السلاح وتخفيف التوتر والتعايش السلمي .

ان زيارة رئيس المكسيك ومباحثاته مع القادة السوفيت ستخدم بلا شك تمتين اواصر الصداقة بين الشعبين وحسب التعبير المجازي للوسيته لوبيس بورتيلو غدت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمكسيك احسن واعمق نتيجة لهذه الزيارة .

الحرية لشعوب جنوب افريقيا

يجري في الاتحاد السوفيتي تحت هذا الشعار اسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا ، الذي بدأ في ٢٥ ايار (مايو) ، يوم تحرير افريقيا ان واجب جميع الناس ذوي الارادة الحسنة ان يعربوا عن ادانتهم لتلك الظواهر اللااخلاقية واللاانسانية كالابرتيد والعنصرية وان يقووا تضامنهم مع جميع القوى المناضلة من اجل القضاء على اخر معاقل الاستعمار قضاء تاما . ويشترك في الحركة ضد الابرتيد والعنصرية اناس من مختلف الاراء السياسية والعقائد الدينية . وشخصيات سياسية واجتماعية بارزة ، ومنظمات نقابية ونسائية وشبيبية . ويؤكد جميع المناضلين ضد الابرتيد على انه لابد من المثابرة على فضح مناورات الامبريالية والرجعية الخطرة ، والموجهة للابقاء على العنصرية واستخدامها كسلاح ضد نضال شعوب جنوب افريقيا التحرري . ويعتبر السوفيتيون ان التصفية النهائية لاخر بؤر العنصرية والاستعمار هي احدى المهمات الدولية الاولى للعالم المعاصر وستكون تلبية المصالح والحقوق الشرعية للشعوب الافريقية في زيمبابوي وناميبيا وافريقيا الجنوبية نصرا لحركة التحرر الوطني وقضية العدالة وكذلك مساهمة كبيرة في توطيد السلام العام في العالم ، وفي تقوية الاتجاهات نحو الانفراج الدولي هذا ما تدعو اليه الاوساط الاجتماعية السوفيتية وجميع السوفيتيين في الاجتماعات والحفلات الخطابية الجارية الان في البلاد كلها ، والمكرسة لاسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا .

وبمبادرة من النقابات السوفيتية والكومسومول واللجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية تجري اجتماعات التضامن مع وطنيي جنوب افريقيا في اطار هذا الاسبوع في موسكو ولينينغراد وعواصم اكثرية الجمهوريات الاتحادية . وفي مدينة ناخودكا - المرفأ السوفيتي في الشرق الاقصى على ساحل بحر اليابان ويعلن عشرات الوف السوفيتيين في هذه الاجتماعات عن استعدادهم لمواصلة تقديم الدعم المعنوي والسياسي والعملي لنضال شعوب جنوب القارة الافريقية وهم يعتبرون ذلك تنفيذا لواجبهم الاممي وتحقيقا لبرنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها ، والذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي .

الصحف السوفييتية عن القضايا العربية

نشرت «برافدا» في ١٩ ايار (مايو) تحت عنوان «فريق اطفاء البنتاغون» تعليق يوري غلوخوف على انباء الصحف حول تشكيل الولايات المتحدة الاميركية قوات انزال جوي ضاربة لاستخدامها في منطقة الخليج العربي . وقد لفت المعلق الانتباه الى الخطر الذي يتهدد احلال السلام الوطيد في هذه المنطقة ونقل المصادر الاجنبية بأن هذه القوات ستتمركز في احد بلدان حلف شمال الاطلسي وتقرر في الوقت نفسه توسيع «وجود» القوات البحرية الاميركية في هذه المنطقة .

«ان حث سباق التسلح واعداد التدخل في شؤون بلدان الخليج العربي يؤديان الى زيادة التوتر الذي ينطوي على عواقب وخيمة» .

ونشرت «ازفيستيا» في عددها الصادر في ١٥ ايار (مايو) مقالا عن الصراع الدائر في واشنطن حول صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل ومصر والعربية السعودية .

وقد حلل كاتب المقال نتائج مناقشة اوساليات الاسلحة في الكونغرس الاميركي واشار الى ان المعتدين الاسرائيليين يتلقون اسلحة فتاكة اضافية «لقاء خدمتهم الامينة لأهداف واشنطن الامبريالية في الشرق الاوسط ... والعربية السعودية لقاء تجميدها اسعار النفط وعرقلتها التقدم في العالم العربي ، ناهيك عن توظيف الدولارات النفطية في الاقتصاد الاميركي ووضعها في البنوك الاميركية ..» .

ويشير الكاتب الى ان «الرابحين هم قوى العدوان والرجعية اما قضية السلام والامن والتسوية العادلة في الشرق الاوسط فهي الخاسرة» .

مرت في ايار (مايو) الذكرى الثلاثون لاقامة دولة اسرائيل الصهيونية التي تحولت الى بؤرة توتر دائم في الشرق الاوسط . وقد كتب زاوروروف في مقال «الجوهر العنصري لسياسة تل ابيب» الذي نشر في صحيفة «سوسياليستيتشسكايا اندوستريا» في ١٦ ايار (مايو) «ان شعوب العالم تخوض منذ فترة بعيدة نضالا حازما ضد جميع اشكال واساليب الاضطهاد والتمييز . وقد فضح فلاديمير لينين زعيم الدولة الاشتراكية الاولى في العالم المقالة الصهيونية الجامدة الهادفة الى ابراز «تفوق» اليهود ووضعهم في كفة وبقية السكان في كفة اخرى .

فقد كتب لينين حول نظرية «الامة اليهودية الخاصة» ان «هذه الفكرة الصهيونية هي فكرة كاذبة تماما ورجعية بجوهرها» .

ان المصالح الحيوية لشعوب الشرق الاوسط وكذلك مصالح السلام العالمي والامن ككل تمل بالحاح ضرورة التسوية العادلة والوطيدة في هذه المنطقة . وقد تقدم الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية مرارا بالاقتراحات حل جميع المسائل المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل الاطراف المعنية . ففي مجرى اجتماع كهذا يمكن التوصل الى حل جذري لمشكلة الشرق الاوسط وضمان السلام والامن لجميع الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي .

الا ان اسرائيل التي صاغت موقفها في «خطة بيغين» المشهورة ، لا تسعى ابدا ، كما هو واضح ، الى تسوية سلمية شاملة . ان رفض القادة الاسرائيليين سحب قواتهم من جميع الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني واحباط اسرائيل قرارات الامم المتحدة يشهدان على قصر النظر وعلى سياسة تل ابيب الخطرة .

وقد نشر في العدد الخامس من المجلة الشهرية «الاقتصاد والعلاقات الدولية» التي يصدرها معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي نشر مقال بقلم رابينوف تحت عنوان «العسكرية الاسرائيلية وسياسة العدوان» . وقد حلل كاتب المقال مختلف جوانب الواقع الاقتصادي في اسرائيل خلال ٣٠ عاما من وجودها وقال ان زعماء حزب العمل (ماباي) الصهيوني الاشتراكي اليميني ، الذي كان في السلطة حتى ايار (مايو) عام ١٩٧٧ ، والمتسترين خلف شعارات ديماغوجية ، كانوا يساعدون بكل السبل على تثبيت سيطرة الاحتكارات المالية-الصناعية الضخمة .

وجاء في المقال : «ان الاحتكارات المالية-الصناعية ، التي استولت منذ زمن بعيد على المراكز المسيطرة في الاقتصاد ، تضخم اسعار المنتجات والخدمات حسب هواها وبشكل منهجي فالبنوك ، مثلا ، تقرر سعر الفائدة الاحتكاري ، الذي يبلغ في الوقت الراهن حوالي ٣٢٪ واكثر . وتفرض الاحتكارات الصناعية بدورها الاسعار وكذلك شروط تصريف منتجاتها وتحتل اسرائيل في مجال غلاء المعيشة وفوضى التضخم ، احد المراكز الاولى في العالم الرأسمالي .

ويمكن قول الشيء ذاته بالنسبة للنزعة الى جعل الاقتصاد حربيا ، التي ترتبط بالنهج العدواني المتواصل للدوائر الحاكمة . لذلك ليس من باب الصدفة ان بلغت ارباح الاحتكارات ارقاما لاسابق لها . ومن الطبيعي تماما ان نتائج التطور الاقتصادي للبلد خلال الاعوام الثلاثين المنصرمة تتعين بالضبط بكون هذا التطور قد اخضع كليا لسياسة الحروب والعدوان» .

ويتابع المؤلف قائلا : «القوى في اسرائيل عسكرة الاقتصاد من عام لآخر ، وينعكس هذا خاصة في التركيز على تطوير الفروع المرتبطة بالالكترونيكا وصناعة الاجهزة . وتنبغي الاشارة بهذا الصدد الى مخطط الامبريالية الاميركية المفضوح لتحويل اسرائيل الى «ذيل» للاحتكارات الصناعية الاميركية يساعد على حصول الاخيرة على ارباح فاحشة» .

«ربيع لبنان الحزين» ... مجموعة من الصور التقطها مراسلو جريدة «ازفيستيا» في لبنان ، وتعرض في المعرض الدوري الذي تنظمه الجريدة وتعكس هذه الصور جرائم الاسرائيليين في جنوب لبنان وانتهاكاتهم كل القيم الانسانية ، ويشير البعض الآخر منها الى المقاومة التي ابداها الفلسطينيون البواسل .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

بيان وكالة «تاس»

اذاعت وكالات الانباء الاجنبية في الايام الاخيرة مجددا ان حركة مسلحة معادية للحكومة قد بدأت في مقاطعة شابا بجنوب زائير . وتستخدم القوى الامبريالية هذه الاحداث لترويج شائعات مزيفة عن العدوان على زائير من الخارج وعن ان للاتحاد السوفيتي ضلعا في هذا العدوان .

ان هذه المحاولة الجديدة لتصوير النزاع الداخلي في زائير بانه عدوان اجنبي ، هي من اعمال اولئك الذين يهتمون بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان افريقيا ، ولا يتورعون عن لعب دور الدركي في القارة الافريقية

ويخطر ببال المرء ان اولئك الذين يروجون الاكاذيب المذكورة عن الاتحاد السوفيتي يعدون هم انفسهم تدخلا مسلحا في شؤون زائير . وتشير الى ذلك بوضوح بعض المصادر في الصحافة الغربية .

ان الشعب السوفيتي يكن لشعب زائير المشاعر الطيبة ، ويريد ان يشاطره العيش في ظل السلام والصداقة . ويعرف الجميع ان اراضي زائير لا يوجد فيها ، ولم يكن فيها ابدا انسان سوفيتي مسلح . ومن الصعب التصور ان يصدق اي انسان سليم التفكير هذه الاكذوبة التي طبختها الايدي القذرة لاولئك الذين يدبرون مغامرات جديدة ضد الشعوب الافريقية .

وقد كلفت وكالة تاس بتكذيب الاختلاقات السابقة عن اشتراك الاتحاد السوفيتي في احداث زائير . فالاتحاد السوفيتي يتمسك في علاقاته الدولية على الدوام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى .

اذا نشأت في وسط افريقيا ، نتيجة لتدخل القوى الامبريالية ، بؤرة توتر جديدة خطرة فان كامل المسؤولية عن ذلك ستقع على عاتق اولئك الذين يسيرون بحجج زائفة في خط توسيع النزاع في زائير وتحويله لمصالحهم الضيقة الجشعة .

بناية فريدة

تعتبر ساحة لينين درة يريفان وهي الساحة المركزية للجمهورية فهي واسعة ومزدانة وصارمة في ان واحد ، زد على ذلك انها تجسد سعة وجرأة فكرة معمارية ذات الوان محلية دقيقة ، تجمع بين البساطة وعظمة الفن المعماري الحقيقي . وقد اكتملت الصورة المعمارية للساحة ببناء بناية ذات ثمانية طوابق لمعرض اللوحات الفنية في ارمينيا .

فما هو سبب اختيار مثل هذه البناية الجديدة في بلادنا للمعرض ؟

يقول سارابيان احد مصممي البناية : من المعتاد ان تقع المتاحف ومعارض اللوحات الفنية في بنايات اثرية او في مبان لاتزيد عن طابقين او ثلاثة . اما نحن لقد صممنا بناية جديدة تنسجم مع المتطلبات العصرية الجمع بين الحلول المعمارية ووظائف البناية . والشكل الذي اخترناه هو من وحي مكان اقامة البناية . زد على ذلك ان هذه البناية العالية ستعطي الشكل المعماري المنجز لمتحف التاريخ الذي يحتل مكانا بارزا في الساحة ولذلك قررنا جعل هذه البناية من ثمانية طوابق ، ومن هنا نشأ هذا المبدأ الجديد لمشاهدة المعروضات من اعلى الى اسفل ، وهو اسلوب جديد في بلادنا تماما .

وثمة اربعة مصاعد كهربائية ترفع الزائرين في آن واحد الى الطابق الثامن . وفي هذا الطابق قاعة سينما ومحاضرات ومقصف وساحة للرؤيا ويبدأ الزوار بمشاهدة المعروضات من اعلى وهم هابطون من طابق الى آخر عبر درجات عريضة مريحة .

ويضم المعرض حوالي عشرين الف لوحة وتمثال وغرافيك ورسم . ولا تعرض في المعرض طبعا ، كافة المعروضات . انما قسم منها فقط . اما المعروضات المخزونة فتعيش حياة لا تقل رغدا عن زميلاتها المعروضة لقد اعار المهندسون المعماريون اهتمامهم بمكان حفظ التحف ، الذي يبقى الآن بالقرب من المعرض .

صحيفة «الصناعة الاشتراكية» موسكو

مقتطفات من الصحف السوفييتية

عقاب المجرمين

نظرت محكمة مدينة موسكو في ١٥-١٨ ايار (مايو) ، وفقا لقانون المحاكمات الجنائية في روسيا الاتحادية ، في خلال محاكمة مفتوحة ، في قضية يوري اورلوف المتهم وفق الفقرة الاولى من المادة ٧٠ من القانون الجنائي بروسيا الاتحادية بممارسة نشاط تخريبي معاد للاتحاد السوفيتي ويهدف الى اضعاف النظام السوفيتي وقد دافع عن المتهم شالمان عضو جمعية المحامين في مدينة موسكو .

وقد اثبت اثناء المحاكمة ان الفيزيائي اورلوف كان في بضعة الاعوام الاخيرة يؤلف بانتظام مواد تتضمن افتراءات على الاتحاد السوفيتي وتحط من سمعة النظام الحكومي والاجتماعي السوفيتي ، وكان يروجها في اراضي الاتحاد السوفيتي ، وينقلها الى المراكز الاجنبية المعادية للاتحاد السوفيتي . واقام اورلوف لهذا الغرض صلة وثيقة بعدد من الصحفيين الغربيين المعتمدين في موسكو ، وهم كريمسكي وتود وفريندلي ورين اوسنوس .

وقد نشرت الصحف السوفيتية بعض الوقائع التي تثبت ان المعلومات التي روجها اورلوف كانت مجرد اكاذيب وافتراءات .

وقد لفق اورلوف مثلا خبرا عن اضراب عمال ميناء ريغا ، في آب (اغسطس) عام ١٩٧٦ ولاثبات صحة الخبر ذكر حتى اسماء الناس الذين اعتقلوا كما زعم اورلوف اثناء الاضراب . غير ان شهود الاثبات اكدوا في المحاكمة انه لم يعلن عمال ميناء ريغا اي اضراب ، اما الاشخاص الذين ذكرت اسماؤهم ، فهم لم يعملوا في الميناء في حياتهم .

لقد لفق اورلوف ونقل الى الغرب قائمة باسماء الناس «المعتقلين في الاتحاد السوفيتي لاسباب سياسية» وتضمنت تلك القائمة اسماء لولكوف وريباكوف وبابيتش وكولتونيلكو وبلايمان وميتكو واوفاروف . ولكن لولكوف وريباكوف كانا محكومين بتهمة سرقة وعربدة اما بابيتش المجرم الذي ارتكب عدة مرات جرائم جنائية فقد حكم عليه لانه سرق سلاحا من الاسلحة النارية . وحكم كولتونيلكو بسبب الرشاوى ، وتبين انه لم ترفع اية دعوى ضد بلايمان وميتكو واوفاروف .

كما الف اورلوف قائمة باسماء الاشخاص اليهود الذين يدعي انهم يمنعون من السفر الى خارج الاتحاد السوفيتي . وثبت اثناء المحاكمة ان شامراي وروم وكولمانسكي الذين وردت اسماؤهم في القائمة ، قد هاجروا الى اسرائيل قبل تأليف «الوثيقة» ، اما الاشخاص الآخرون المذكورون في القائمة فلم يقدموا ابدا عرائض للسماح لهم بالهجرة .

وقد اشار اورلوف في احدى «رسائله» الى ان السلطات السوفيتية تخالف بفظاظة التزاماتها فيما يخص توحيد الاسر . وذكر على سبيل المثل البلدة الصغيرة ايليتكا في مقاطعة فورونيج ، وهذه البلدة ، حسب اقوال اورلوف ، معزولة تماما عن العالم ، ويمنع اليهود الذين يسكنونها من الهجرة الى اسرائيل .

وقد ادلى ايون كوجوكين رئيس مربي الدواجن في مزرعة «روسيا» التعاونية بتلك البلدة الصغيرة في اثناء المحاكمة بالافادة التالية : في اوائل ايار (مايو) عام ١٩٧٦ وصلتني بالبريد الى عنوان اسرتي ، دعوة للسفر الى اسرائيل للتوحيد مع «الاقارب» ولكن ليس لدي في اسرائيل اي اقارب ، ولم تكن لدي ابدا رغبة في السفر الى اسرائيل ، ولهذا سلمت الدعوة لادارة مزرعة «روسيا» التعاونية .

ان كذب تصريح اورلوف هذا قد وضحه دحضا تاما تاراسوف رئيس المزرعة التعاونية حينما تحدث في اثناء المحاكمة .

لقد حاول اورلوف ان يبرهن على انه يستخدم في الاتحاد السوفيتي «العقاب النفسي» بسبب المعتقدات السياسية . وكذب اورلوف تشخيص الاطباء ورأي اللجنة ، وقال ان اساليب العلاج ليست صحيحة ، وادلى باحكام حول الحالة الصحية للمرضى الذين لم يرهم في حياته قط واستمعت المحكمة الى افادات الطبيبتين بلوخينا وغيورغييفسكايا اللتين عالجتا المرضى الذين كتب عنهم اورلوف . وكذب الاطباء حجج المتهم وقالوا انها اختلاقات انسان لايملك اي تصور عن الطب .

وقد افترى اورلوف على سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، وكان يدعو الى تقويض النظام القائم في بلادنا والى مكافحته ، وكان يحذر البلدان الغربية من الخطر الموهوم الذي يتهددها من جانب الدول الاشتراكية ، وكان يدعو البلدان الغربية للتدخل في شؤون الاتحاد السوفيتي الداخلية ولم يصغ اورلوف الى التحذير الرسمي الذي وجه اليه قبل سنتين حول ان نشاطه قد تعدى منذ زمن بعيد حدود الحقوق الشرعية في الادلاء الحر بوجهة نظره ، وانتقاد وتبادل الآراء ، وهو يتجاوز بهتانا وتزويرا ويهدف الى اغراض دنيئة . وقد ثبت ايضا في سياق الاستجواب وفي اثناء المحاكمة ان اورلوف كان يتلقى من الغرب مطبوعات معادية للاتحاد السوفيتي بما فيها مواد هيئات التنسيق للحرب النفسية التي يشنها حلف شمال الاطلسي . وقد صودرت منه هذه المواد اثناء التفتيش . وكان اورلوف ينظم اجتماعات يحضرها اشخاص معادون للاتحاد السوفيتي واشخاص سيطرت عليهم النزعة القومية ، بالاضافة الى الاجانب . وكانت تناقش في هذه الاجتماعات مسائل القيام بالنشاط العدائي . وقد حكم اورلوف بالسجن سبع سنوات وبالنفي خمس سنوات .

انتهت في تبليسي في ١٩ ايار (مايو) محاكمة غامساخورديا وكوستافا اللذين وجهت اليهما تهمة جنائية وفقا للمادة ٧١ من القانون الجنائي لجمهورية جورجيا السوفيتية .

وفي اثناء المحاكمة تحدث غامساخورديا وكوستافا كيف كانا يعدان ويوزعان مواد معادية للاتحاد السوفيتي . وافاد غامساخورديا بانه كان ينقل بانتظام ، عن طريق المواطنين الاجانب من البلدان الرأسمالية ، بمن فيهم ممثلو الولايات المتحدة الاميركية ، وثائق ذات مضمون كاذب مخصصة لمراكز التخريب الاجنبية التي تقوم بعمل عدائي ضد الاتحاد السوفيتي . وقد ذكر غامساخورديا ان السكرتير الاول لسفارة الولايات المتحدة الاميركية بموسكو بيلوزوسوفيتش كان يمده بالمواد المعادية للاتحاد السوفيتي لتوزيعها داخل اراضي الاتحاد السوفيتي .

وقد حكمت المحكمة على غامساخورديا وكوستافا بالسجن ثلاث سنوات وبالنفي سنتين .

وقد استقبل ممثلو الاوساط الاجتماعية الذين حضروا المحاكمتين في موسكو وتبليسي ، استقبلوا قراري المحكمتين بارتياح ، وتتوارد الآن الى هيئات تحرير الصحف السوفيتية رسائل عديدة من القراء الذين يؤيدون بالاجماع قراري المحكمتين واليكم ما كتبه مثلا الاكاديمي تسيليكوف مدير احد معاهد الابحاث العلمية : «لقد حضر المحكمة فريق من علماء معهدنا ، وقد تحدثوا باحتقار شديد عن النشاط الاجرامي للمرتد اورلوف واننا نعتبر الحكم عادل ونؤيد قرار المحكمة تأييدا تاما» .

ويقول نيكولايف العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، وعميد مدرسة باومان التكنيكية العليا بموسكو : لقد اثار سخطا شديدا لدى العاملين في مدرستنا النشاط المعادي للاتحاد السوفيتي الذي مارسه الفيزيائي اورلوف الذي كان في السابق دكتورا في العلوم . لقد افترى على وطنه الذي انشأه وعلمه ، لقد كرس اورلوف نفسه لاعداد المعلومات الكاذبة لمحطات الاذاعات الاجنبية المعادية للاتحاد السوفيتي وللمجلات والصحف .

اننا نؤيد بحرارة قرار المحكمة العادل ادان مؤلف الاكاذيب المعادية للاتحاد السوفيتي والاستفزازات القذرة ، وان المجرم قد لقي عقابه العادل» .

بصدد احد قرارات الكونجرس الامريكي

يعد في الولايات المتحدة التنكيل بجون هاريس المحكوم عليه بالاعدام ، وتتلخص جريمته في انه مناضل من اجل حرية الشعب الزنجي وتطالب اوساط الرأي العام في كل القارات باطلاق سراح القسيس لفيفيس وزملائه ، اي اولئك الذين يسمون «بعشرة ويلمينغتون» والذين حكم عليهم كلهم بالسجن لمدة يبلغ مجموعها ٢٨٢ عاما ، لانهم ناضلوا ضد التمييز العنصري في الولايات المتحدة .

لقد اقيمت في الولايات المتحدة قبل عدة ايام تظاهرة جماهيرية طالب المشتركون فيها بمنح سكان الولايات المتحدة ذوي البشرة الملونة حقوقا متساوية مثل حق العمل وحق حرية الاعتقاد كما طالبوا باطلاق سراح الوف السجناء المحكومين ظلما بسبب معتقداتهم . ويبدو في ضوء كل ذلك انه ثمة موضوع على نواب الكونجرس الامريكي ان يفكروا فيه ، كما ان هناك مجالا لعملهم من اجل تنفيذ اتفاقات هلسنكي على ان يستفيد منها كل من يقطن بلدهم ، وضمان تنفيذ احكام وثيقة هلسنكي وجعلها تشمل شعب الولايات المتحدة .

غير ان الهيئة التشريعية الامريكية تتجاهل مطالب مواطنيها هذه ، وتسمح لنفسها بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وانطلاقا من ذلك فقط يمكن تفسير القرار الذي اتخذه مجلس النواب للكونجرس الامريكي في قضية ليست من صلاحية السلطات الامريكية ولا الهيئة التشريعية الامريكية ، سبق لنا ان افدنا بان محكمة مدينة موسكو قد حكمت ، اعتمادا على القانون الجنائي في جمهورية روسيا الاتحادية على المواطن السوفيتي يوري اورلوف بالسجن بتهمة ممارسة النشاط التخريبي المعادي للاتحاد السوفيتي ، ونشر مواد معادية للاتحاد السوفيتي بانتظام ، واقامة اتصالات مع ممثلي الدول الاجنبية لينقل بواسطتهم الى المراكز الاجنبية للنشاط المعادي للاتحاد السوفيتي مواد كاذبة عن الاتحاد السوفيتي ، تمس سمعة النظام السياسي والاجتماعي السوفيتي .

ان من يمارس مثل هذا النشاط الهدام المعادي للمجتمع يعاقبه القانون في الاتحاد السوفيتي شأنه في ذلك شأن الدول الاخرى ، باعتباره مجرما ، بصرف النظر عما اذا كان ذلك يرضي نواب الكونجرس الامريكي ام لا .

لايوجد في الاتحاد السوفيتي سجناء بسبب اعتقاداتهم . واذا حكمت المحكمة السوفيتية على بعض الاشخاص فان احكامها عادلة ، لانهم قاموا حسب تعليمات المراكز الاجنبية المعادية للاتحاد السوفيتي ، بنشاط هدام . وحققت الهيئات القضائية ذلك لمصلحة المجتمع لانه لايستطيع ان يتحمل ولن يتحمل ابدا باعمال المرتدين الاجرامية .

ان قرار نواب الكونجرس الامريكي ليس الا محاولة لممارسة الضغط على المؤسسات القضائية السوفيتية وتفسير الحكم الذي اصدرته عن جرائم ، غير انه لايسمح بذلك لاحد ، ان المحكمة السوفيتية تسترشد بقوانين دولتها فقط فلماذا يرى نواب الكونجرس الامريكي الذين يتبجحون بانهم حراس القانون ، يرون انه من الممكن ان يتدخلوا في شؤون الدول الاخرى ويحاولوا الضغط على مؤسساتها القضائية ؟

انهم لو فعلوا ذلك في بلادهم لعاقبهم القانون لان المحكمة لاتخضع لاي احد بل تسترشد بالقوانين وحدها .

ان اتفاقات هلسنكي تقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وان خرق هذا المبدأ يعني نسف اتفاقات هلسنكي ابا اقوال نواب الكونجرس الامريكي بانهم يعملون ذلك مدافعين عن حقوق الانسان فهي اقوال باطلة فالخرق الفعلي لحقوق الانسان في بلادهم لايقلقهم ولم يرفع احد منهم صوته دفاعا عن جون هاريس والقسيس لفيفيس ، كما لم يلق احد منهم تصريحا في الكونجرس مطالبا باطلاق سراح الشاعرة الامريكية المعروفة شاكور وكثير من مواطنيهم الذين يرزحون في زنزانات السجون بسبب لون بشرتهم ، ولانهم غير موافقين مع النظام القائم في الولايات المتحدة الذي يجعلهم منبوذين من المجتمع .

ان مصير اولئك الناس لا يهم نواب الكونجرس الامريكي كما يبدو ، كما لايهم ادارة الولايات المتحدة . فهي لاتعمل في هذا الاتجاه شيئا سوى الادلاء ببعض التصريحات الفارغة ، بل ان هؤلاء النواب «يقلقهم» مصير الاشخاص الذين حكمت عليهم المحكمة السوفيتية .

لقد تبين في مجرى التحقيق في بلادنا ان الاشخاص الذين يدافع عنهم نواب الكونجرس الامريكي وممثلو الادارة الامريكية ، كانوا مرتبطين بالمخابرات الامريكية ويحققون مهماتها اليس ذلك هو سبب الحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفيتي التي يحاول البعض شنها في الولايات المتحدة تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان ؟

كيف يمكن التصديق باخلاص اولئك الذين يؤلفون قرارات «حقوق الانسان» في البلدان الاخرى ؟

وكالة تاس

بقلم الدكتور فى العلوم التاريخية
الكساندر يفريموف

فـنزع السلاح ... القضيـة الاهم والاكثر الحاحا

فى الثالث والعشرين من شهر ايار (مايو) الجارى سيحضر مندوبو ١٤٩ بلدا مراسم افتتاح الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة فى نيويورك ، المكرسة لمناقشة قضايا نزع السلاح. ان هذه الدورة حدث لامثيل له فى تاريخ منظمة الامم المتحدة لانه لم يسبق لها ان خصصت دورة كاملة لمناقشة مسالة نزع السلاح بكل جوانبها .

وتعود اهمية هذه الندوة الى ضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة لايقاف سباق التسلح ، الذى يبتلع اموالا طائلة . ففى العام الماضى بلغت النفقات العسكرية فى العالم ٣٥٠ مليار دولار وستزداد هذه النفقات فى العام الحالى لان الولايات المتحدة وعددا من البلدان الاخرى ، الاعضاء فى حلف الاطلنطى ، قررت زيادة مخصصاتها للاغراض العسكرية .

ان قوى السلام والراى العام العالمى تعارض بحزم متزايد ، سباق التسلح الجامح . فى التقرير الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة فى آب (اغسطس) الماضى اشار كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى انه يتعذر ضمان الامن الحقيقى فى العصر الراهن عن طريق زيادة الاسلحة . فمنذ فترة بعيدة بلغت البشرية حدا يتعذر معه ضمان الامن الا عن طريق المباحثات ، وتوسيع التعاون الدولى بين كل البلدان وفى كافة المجالات ، مما يساعد على اخماد بؤر التوتر والنزاع وكذلك ، عن طريق التخلى عن استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

ان الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة تنهج بصورة دائبة سياسة هدفها الحد من سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . ففى جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو التى عقدت فى نيسان (ابريل) الماضى فى صوفيا ، ابدى المندوبون عزمهم الاكيد على الاسهام بقسط بناء فى عمل دورة الامم المتحدة المقبلة ، وبذل الجهود لكى تسفر عن نتائج ملموسة .

اثناء اجتماعات اللجنة التحضيرية لعقد الدورة المذكورة طرح الاتحاد السوفيتى ، مع بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وثائق هامة ، تضم اقتراحات الاسرة الاشتراكية حول المسائل التى ستعالجها الدورة . كما ان البلدان الاشتراكية دعت الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة للعمل من اجل عقد معاهدات واتفاقيات دولية بشان الاتجاهات الرئيسية التالية : ايقاف سباق التسلح النووى تخفيض الاسلحة النووية واتلافها فيما بعد تحديد وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة العادية ودرء خطر الحرب النووية ، وتحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا وتدعيم نظام وقف انتشار الاسلحة النووية ، وتحريم السلاح الكيميائى واتلافه وحظر صنع انواع ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل وتقليص الميزانيات الحربية وتجريد قاع البحار والمحيطات من السلاح تجريدا كاملا ، والقيام باجراءات اقليمية من اجل الانفراج العسكرى ونزع السلاح وانشاء مناطق منزوعة من السلاح النووى ومناطق سلام فى مختلف بقاع العالم .

يجب ان يكون المؤتمر العالمى لنزع السلاح اهم ندوة ، تكرس لمعالجة قضايا نزع السلاح وحلها . فمن خلال اعمال المؤتمر يمكن التوفيق بين وجهات نظر مختلف الدول حول المسائل الاساسية لنزع السلاح مما يدفع الى الامام بقضية اعداد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعنية وتسعى البلدان الاشتراكية الى ان تحدد الدورة الخاصة للجمعية العامة تاريخ عقد المؤتمر وان تشكل هيئة خاصة لاعداده .

ان الاقتراحات التى تقدم بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى فى خطابه امام المؤتمر الثامن عشر للكمسومول قد جاءت مساهمة سوفيتية جديدة فى التحضير للدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة . ان هذه الاقتراحات تشكل برنامجا بناء شاملا للاجراءات الملحة فى مجال نزع السلاح يؤدى تحقيقه الى تعزيز قضية السلام والامن الدولى .

«لقد حان الوقت - كما قال ليونيد بريجنيف - للتفكير فى ايقاف النمو الكمى والنوعى الاسلحة والقوات المسلحة للدول ذات القدرات العسكرية الضخمة ، ايقافا تاما ، ولتخلق ، بذلك ، الظروف الملائمة لتخفيضها فيما بعد ومن المقصود قبل كل شىء ان تتحقق فى فترة معينة ومحدودة من الزمن ، الاجراءات التالية :

من المهم بادىء ذى بدء ، ايقاف انتاج السلاح النووى بكل انواعه . ومما يجعل تنفيذ هذه المهمة امرا ضروريا انه قد تراكم فى العالم مخزون هائل من السلاح النووى . وكما جاء فى تقارير معهد ستوكهولم الدولى لمعالجة قضايا السلم ازداد عدد الرؤوس النووية التى تحملها الصواريخ فى الدولتين النوويتين الرئيسيتين من ٣٧٠٠ عام ١٩٧٠ الى ١٢ الفا عام ١٩٧٦ . كما بلغت قدرتها الانفجارية العامة ما يعادل ١٫٩ مليون قنبلة نووية ، كتلك التى القيت على هيروشيما . ويبلغ عدد الاسلحة النووية التكتيكية عدة الاف وحدة . ونظرا لوجود مثل هذا المخزون الهائل للفتك بالبشر يمكن ان يتساءل المرء : اليس من العبث العمل من اجل اعداد انواع جديدة من الاسلحة النووية كالقنبلة النيوترونية ، او تلك القنابل الاكثر تدميرا والاقل اشعاعا ، والتى نشرت الصحف الامريكية معلومات عنها اخيرا .

ومما له اهمية كبيرة لتعزيز السلام هو ايقاف انتاج اسلحة التدمير الشامل بكل انواعها وتحريمها ، اى تحريم السلاح الكيميائى وكذلك انواع جديدة محتملة من السلاح كالسلاح الاشعاعى اى رش المواد الاشعاعية المصنوعة من بقايا الوقود النووى ، والسلاح الذى يوقف خفقان القلب بواسطة اشعاع خاص ، وانواع اخرى من السلاح ، محتملة الظهور .

كذلك يحتوى البرنامج السوفيتى الجديد على اقتراح حول التوصل الى اتفاق بشان ايقاف صنع انواع جديدة من الاسلحة العادية ذات القوة التدميرية الكبيرة ، وكذلك التخلى عن زيادة الجيوش وكمية الاسلحة العادية لدى الدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن ، كما لدى البلدان التى ترتبط بها باتفاقيات عسكرية وعلاوة على ذلك فان الاتحاد السوفيتى ، كما قال ليونيد بريجنيف فى اجوبته على اسئلة صحيفة «فورفيرتس» الالمانية الغربية الاسبوعية على استعداد لتخفيض القوات المسلحة والاسلحة للاطراف المعنية فى وسط اوروبا دون تاجيل بنسبة ٥٠٪ بالقياس الى مستواها الحالى .

ان المبادرات السلمية الجديدة ، التى قام بها الاتحاد السوفيتى فى عشية الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تدل مرة اخرى على السعى المخلص للاتحاد السوفيتى ، حكومة وشعبا ، من اجل المساعدة على انجاح هذه الدورة التى يمكن ، بل ويجب ، ان تلعب دورا ملحوظا فى النضال من اجل استكمال الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى .

مهندسو الرى السوفييتيون فى العراق

ترتدى المساعدة الفنية التى يقدمها الاتحاد السوفيتى للعراق فى ميدان بناء منشآت الرى اهمية كبيرة لتطوير زراعة واقتصاد هذا البلد . وتقوم الهيئات العراقية والسوفيتية بصورة مشتركة ببناء عدد من المشاريع الضخمة بهدف تطوير الزراعة المروية وانتاج الطاقة بواسطة المياه ، وكذلك لدرء الفيضانات فى عدد من مناطق البلاد .

ومن اهم المنشآت الهيدروتكنيكية القناة الواصلة بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات .. وهى جزء من مجموعة المنشآت التى تنظم منسوب مياه نهر دجلة . وقد بدات القناة عملها فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

اما المنشأة الهيدروتكنيكية الضخمة التالية التى يجرى تصميمها وبناؤها بمساعدة الاتحاد السوفيتى التكنيكية فهى قناة الثرثار-دجلة . وقد انجزت الان اعمال البحث والتصميم التى ساهم فيها ٣٢ اختصاصيا سوفيتيا ، وسلم التصميم لوزارة الرى فى العراق .

وطبقا للالتزامات التى تعهد بها الجانب السوفيتى سينتدب اكثر من ٤٥٠ اختصاصيا سوفيتيا الى العراق خلال الاعوام ١٩٧٧-١٩٨٠ وسترسل المعدات والمواد وقطع الغيار الضرورية .

ومع انتهاء بناء قناة الثرثار-دجلة ، والبدء باستثمارها سيكون قد انجز المجمع الهيدروتكنيكى فى العراق ، الذى سيؤمن حماية مساحات زراعية واسعة من الفيضانات فى منطقة غمر نهر دجلة وفى منطقة بغداد وستخلص كذلك ملوحة بحيرة الثرثار . وستستخدم فى المستقبل كحوض مياه لدرء الفيضانات وللرى على حد سواء ، يزيد من توفير المياه للمجرى الاسفل لنهرى دجلة والفرات .

وعلاوة على المشاريع المذكورة ، سيقدم الاتحاد السوفيتى للعراق مساعدة فى بناء سد الفلوجة على نهر الفرات مع قناة رئيسية طولها ٦٣ كيلومترا ، وذلك لتخزين المياه وتوفيرها للاراضى المروية حاليا على مساحة ٢٠٢ الف هكتار وسوف تنفذ اعمال رسم مخططات المنشآت وترسل المعدات والمواد وقطع الغيار ، وينتدب اكثر من ٢٤٠ اختصاصيا سوفيتيا خلال السنوات ١٩٧٧-١٩٨٠ .

وستقوم المؤسسات السوفيتية ، وفق العقود الموجودة حاليا ، بتقديم المساعدة التكنيكية لانهاء الاعمال التى بدأتها الشركات الانجليزية فى الستينات فى بناء القسم الاول من القناة الرئيسية بطول ٣٨٫٥ كيلومتر فى منطقة كركوك ونهر العظيم . ولذلك ستنفذ فى الاتحاد السوفيتى اعمال التصميم ، وسترسل المعدات والمواد الى العراق ، كما سينتدب زهاء ٢٠٠ اختصاصى سوفيتى للعمل فى العراق فى الاعوام ١٩٧٧-١٩٨٠ .

وقد قامت المنظمات السوفيتية فى عام ١٩٧٤ بابحاث خاصة على سدة الهندية المبنية عام ١٩١٣ لمعرفة هل من الضرورى اعادة بنائها او بناء سد جديد . ونتيجة الابحاث ثبت ان السد الحالى فى حالة عطب وليس من المفيد اعادة بنائه واوصى ببناء سد جديد على المجرى للسد الحالى ويقوم الاختصاصيون السوفييت الان باعمال الاستقصاء ويعدون التصميم التكنيكى لبناء السد الجديد ، الذى سيسلم للهيئات العراقية فى نهاية عام ١٩٧٩ .

وتجرى الهيئات السوفيتية دراسات لوضع تقرير اقتصادى-تكنيكى حول اعادة بناء وتطوير رى اراضى الكفل-الشنافية ، التى تعتبر ذات آفاق افضل لتطوير الزراعة . وقد انتدب الى العراق ٨٠ اختصاصيا سوفيتيا وارسلت معدات البحث من اجل انجاز هذه الاعمال ..

ومن المنتظر كذلك تقديم المساعدة التكنيكية للعراق فى رى واستصلاح الاراضى فى منطقة الاسحاقى على مساحة قدرها ٤٠ الف هكتار وتوجد شبكة الرى على بعد ٦٠ كيلومترا شمال غربى بغداد ، على الضفة اليمنى لنهر دجلة .

حركة التحرر الوطنى فى العراق

اصدرت دار النشر التابعة لاكاديمية العلوم فى جمهورية ارمينيا السوفيتية كتاب نيكولاى اوهانيسيان المعنون «حركة التحرر الوطنى فى العراق (١٩١٧-١٩٥٨)» . وقد استقصى العالم السوفيتى كافة مراحل النضال الوطنى التحررى للشعب العراقى . بدءا من عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٥٨ اى منذ احتلال الجيوش الانجليزية للعراق حتى ثورة تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ ، عندما اسقط النظام الملكى المتعفن وتحررت البلاد من السيطرة البريطانية التى دامت عدة عقود من السنين .

ومما لا شك فيه ان تحليل ودراسة النضال التحررى للشعب العراقى فى الاعوام ١٩١٧-١٩٥٨ يكتسب فى الوقت الحاضر اهمية علمية وسياسية كبيرة . اولا ، لان هذه المرحلة هامة جدا فى تاريخ العراق السياسى الحديث ، حيث تبلور فيها العراق كدولة ، ثانيا ، ان العديد من المعضلات الراهنة فى العراق لا يمكن ادراكها وتقديرها بشكل صائب الا من خلال معرفة ماضى هذا البلد الذى ولدت فيه وتمتنت القوى الجبارة المناهضة للامبريالية والاقطاع ، وادت بالعراق الى الاستقلال السياسى فى تموز ١٩٥٨ .

ويحلل كتاب نيكولاى اوهانيسيان تحليلا مفصلا اسباب حركة التحرر الوطنى وقواها المحركة ومكان ودور شتى الطبقات والقوى السياسية فى هذه الحركة ، ومراحل تطورها .. الخ ولقد افرد الباحث فصلا خاصا لتحليل الاوضاع السياسية الاجتماعية الاقتصادية للعراق ، اى الزراعية والعلاقات الزراعية والصناعية واحوال الجماهير الكادحة ، وهو يعالج كذلك التركيب الحكومى للبلاد واساليب واشكال الادارة ، والتركيب القومى ، واوضاع الاقليات القومية ... الخ .

ومما يزيد من قيمة الكتاب اعتماد المؤلف على مصادر واسعة لكتاب عراقيين معروفين مثل عبد الرزاق الحسنى وفريق المزهر الفرعون وغيرهما .

وقد اطلع الكاتب اطلاعا وافيا على ابحاث العلماء السوفييت واستفاد من مؤلفات بوريس دانتسيغ «العراق فى الماضى والحاضر» وليف كوتلوف «ثورة ١٩٢٠ فى العراق» وغيورغى ميرسكى «العراق فى الاوقات المظلمة» وسيرغى اليتوفسكى «المسالة الزراعية فى العراق الحديث» واليكسى فيدتشنكو «العراق فى النضال من اجل الاستقلال» وغيرها .

كما تعرض اوهانيسيان بالنقد لمؤلفات الكتاب الغربيين البرجوازيين مثل لانكريك وستيكس ولوستر وغيرهم وكانت تتضمن العديد من المواد والوقائع الفنية التى تساعد على الكشف عن الجوهر الامبريالى لسياسة الدول الغربية ازاء العراق .

وفضلا عن ذلك ، استفاد المؤلف بشكل واسع من الارشيف المركزى للدولة عن ثورة اكتوبر ومن وثائق رسمية عراقية وانجليزية والمانية وامريكية تحتوى على كثير من المعلومات عن نضال القوى الديمقراطية من اجل استقلال البلاد وعن سياسة الحكومات الانجليزية والامريكية والالمانية تجاه العراق .

وقد استقبل القراء السوفييت هذا الكتاب بارتياح لانه يتيح امكانية التعرف على نضال وحياة الشعب العراقى التواق الى الحرية ، وعلى التاريخ الزاهر للعراق الصديق .

يفغيني ليبيديف

من اجل سماء صافية لاطفالنا

بوريس بوناماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يسلم فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الديمقراطى العالمى رسالة ليونيد بريجنيف .

عقدت فى موسكو دورة مجلس اتحاد النساء الديمقراطى العالمى وقد اشتركت فيها وفود ١٢٦ منظمة نسائية وطنية وعدد من المنظمات الدولية وناقشت الدورة حقوق النساء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ومسالة التحضير لعام الطفل العالمى فى سنة ١٩٧٩ . وقد اصدرت الدورة بيانا بمناسبة العام العالمى للنضال ضد الابرتهيد .

وحظيت مسائل نزع السلاح باهتمام خاص فى عمل الندوة النسائية فى موسكو فاقرت بالاجماع وثيقة تدعو الى نزع السلاح وارسلت الى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة . ونقدم اليكم فيما يلى بعض احاديث المشتركات فى الدورة .



فى قاعة اجتماعات المجلس (من اليسار الى اليمين) ليلى خالد (فلسطين) وفلوريش مالكسة (افريقيا الجنوبية) .

«لتحقق آمالنا»

امل نفاع
عضوة اللجنة التنفيذية لاتحاد النساء العربى
(الاردن)

ان كبح جماح الركض وراء التسلح ، ونزع السلاح ، وحظر انتاج الانواع الجديدة من الاسلحة الفتاكة كالقنبلة النيوترونية ، وتعميق الانفراج وجعله عملية لا رجعة عنها ، والنضال فى سبيل صيانة السلم وتوطيده ، وابعاد خطر نشوب حرب نووية ، تبقى من المهام الملحة التى تواجه عالمنا المعاصر . ان سباق التسلح النووى والتقليدى يبتلع ما يزيد على النصف مليار دولار كل يوم . ان هذه الاموال الطائلة يجب ان تنفق على حل المشاكل الملحة التى تهم الانسانية جمعاء ، مثل القضاء على المجاعة والامراض ومحو الامية وحماية البيئة وتسريع التطور الاقتصادى والاجتماعى وتوفير ظروف معيشية جيدة لكل طفل.

يوجد فى عالمنا اليوم ٨٠٠ مليون امى ، كما يعانى نصف مليار من البشر بمن فيهم ٢٠٠ مليون طفل سوء التغذية وتفتقر غالبية البلدان الى المدارس والمستشفيات والمساكن الصحية .

ونحن الامهات نريد ان يعيش اطفالنا ويترعرعوا فى عالم يسوده السلام والطمانينة والرخاء ونريد لهم السعادة والغد المشرق ..

لذلك فاننا ندين بشدة سياسة الدوائر العسكرية فى الولايات المتحدة الامريكية وبلدان حلف شمال الاطلسى ، هذه القوى المعادية للتعايش السلمى ونزع السلاح والسلام العالمى التى تواصل تصعيد سباق التسلح وتعتزم انتاج انواع جديدة من اسلحة الدمار .

كما نحى ونؤيد السياسة التى ينتهجها الاتحاد السوفيتى . ان السياسة السلمية اللينينية اصبحت حجر الزاوية فى سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية ، وقد تجسدت فى قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، وفى الجهود الكبرى الحثيثة التى بذلها ويبذلها الاتحاد السوفيتى فى سبيل تعزيز سياسة التعايش السلمى وايقاف سباق التسلح وتعميق سياسة الانفراج وتطويره ليشمل الانفراج العسكرى وضمان امن الشعوب والتعاون الدولى ومنع الحروب العدوانية .

ان الشعب السوفيتى العظيم الذى فقد عشرين مليون انسان اثناء الحرب العالمية الثانية، دفاعا عن وطنه ومستقبل البشرية جمعاء ، يعرف معنى الحرب ويدرك هول ويلاتها .

اننا نعيش فى منطقة تعتبر من اكثر المناطق التهابا وتوترا . ان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل والتى تدعمها القوى الامبريالية وبشكل خاص الامريكية لا تهدد سلم وامن المنطقة لحسب بل تهدد السلم فى العالم . وليس العدوان الاخير على لبنان واحتلال جنوبه ومواصلة احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، وعدم انصياعها لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وعرقلة التسوية العادلة للقضية والتى تشترط الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، ليست سوى تعبير حى عن هذه السياسة العدوانية . ان شعوب منطقتنا التى عانت من ويلات اربع حروب يهددها شبح حرب خامسة ستكون اقطع من سابقاتها .

تعليق على الاحداث الدولية

التدخل فى زائير

تنشر صحف العالم فى الايام الاخيرة تعليقات على الاحداث فى زائير . ولا مجال للشك فى ان الخلاق الداخل الذى تشب فى هذا البلد هو من شئون شعب زائير وحده . ففى مقاطعة شابا الواقعة فى جنوب البلاد ، تحولت الحركة المضادة للحكومة الى نضال مسلح تخوضه فرق جبهة تحرير الكونغو الوطنى ضد نظام موبوتو الفاسد .

غير ان الاحداث الاخيرة تدل على ان بعض الدول الغربية التى تتبجح بالكلام عن الحريات والتخلى عن التدخل فى شئون الدول الاخرى قررت استخدام احداث هذا البلد لمصالحها الجشعة . فقد قامت الولايات المتحدة وبلجيكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية بحجة ان زائير تعرضت لعدوان اجنبى للاتحاد السوفيتى وكوبا ضالع فيه ، قامت بتدخل مسلح سافر فى هذا البلد ، وذلك تحت ستار «الدفاع عن المواطنين الاجانب» المقيمين هناك .

وقد اكد ذلك تماما صحة ما اعلنته وكالة تاس فى بيانها الاخير حين قالت ان اولئك الذين وجهوا تهما مزيفة ضد الاتحاد السوفيتى يعدون تدخلا مسلحا فى شئون زائير . واصبح الان ذلك التدخل الوقع واقعا .

ويشترك الان بضعة الاف من جنود المظلات الفرنسيين والبلجيكيين فى العمليات الحربية فى منطقة شابا الى جانب قوات موبوتو ، وتنقل الطائرات الامريكية الى القاعدة الجوية الحربية كامينا ومطارات كينشاسا ولوبومباشى باستمرار الذخائر والوقود والعتاد العسكرى ، وكذلك وحدات قوات الهندسة الفرنسية .

وتشارك فى العمليات طائرات السلاح الجوى البريطانى ايضا .

ويكتب بعض الصحف الغربية بصراحة عن الاسباب الحقيقية لتدخل الدول الغربية المسلح فى شئون زائير . فقد قالت صحيفة «لاموند» الفرنسية مثلا ان العملية الحربية التى قامت بها الدول الغربية فى زائير جاءت فى الحقيقة نتيجة سعيها الى تامين توظيفاتها المالية الضخمة فى هذا البلد . فاستثمارات بلجيكا فى زائير تبلغ حسب معطيات الصحيفة ، ٨٠٠ مليون دولار واستثمارات فرنسا -٢٠٠ مليون دولار واستثمارات بريطانيا -٦٠ مليون دولار والمانيا الاتحادية -٨٠ مليون دولار .

واشارت صحيفة «لاموند» كذلك الى الصلة بين هذا التدخل المسلح وسعى البلدان الاعضاء فى حلف شمال الاطلسى الى الاحتفاظ بحقل كبير حربى هام تصنعه شركة «اوتراغ» الالمانية الغربية فى زائير .

ان هذه الوقائع وحدها كافية لادراك الاسباب الحقيقية لتدخل القوى الامبريالية المسلح فى زائير . ولكن ينبغى ان نضيف الى ذلك ان نية قمع حركة التحرر الوطنى الافريقية تلعب فى ذلك دورا كبيرا ايضا .

افغانستان : عهد التحولات

من المعروف انه قد قامت فى افغانستان فى شهر نيسان (ابريل) ثورة بقيادة حزب الشعب الديمقراطى الافغانى وانتقلت السلطة الى ايدى الشعب والهدف الرئيسى للثورة هو القضاء على التخلف الاقتصادى واجراء اصلاحات تقدمية لصالح الكادحين .

ان برنامج التحولات الاقتصادية-الاجتماعية الذى اعلنته الحكومة الثورية فى جمهورية افغانستان الديمقراطية قد ايدته تاييدا كبيرا فئات واسعة من الشعب العامل . وتجرى اجتماعات حاشدة فى كل ارجاء البلاد يعرب فيها العمال والفلاحون وموظفو الدولة عن تاييدهم للمهمة التى طرحتها الحكومة ، وهى بناء مجتمع خال من استثمار الانسان للانسان .

ويؤيد الشعب بحرارة خطط حزب الشعب الديمقراطى الافغانى وتجمع فى البلاد التبرعات لصندوق الثورة ، ويساعد الكادحون سلطتهم بنشاط . وقد كتبت جريدة «كابول تايمس» : «يلقى برنامج الحكومة تاييدا عاما من جانب الشعب الافغانى اذ انه يهدف الى انتشال الامة من الاضطهاد والفقر والتخلف الاقتصادى» .

لقد مر بموسكو فى الاسبوع الماضى حافظ الله امين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطى الافغانى ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية افغانستان الديمقراطية . وقد استقبله اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ووزير خارجية الاتحاد السوفيتى . واثناء المحادثة اشاد حافظ الله امين باسم قيادة جمهورية افغانستان الديمقراطية بالمساعدة الواسعة والفعالة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى لتطوير الاقتصاد الافغانى واعداد الكوادر الوطنية واعرب عن الثقة بان التعاون الشامل بين جمهورية افغانستان الديمقراطية والاتحاد السوفيتى سوف يتوطد ويتسع .

وقد اعرب غروميكو باسم القيادة السوفيتية عن الثقة بان علاقات الصداقة الراسخة والتعاون الشامل وحسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية افغانستان الديمقراطية ، التى ارسيت جذورها فى عهد لينين ، وثبتت عن طريق المعاهدات ، سوف تتطور فى المستقبل باستمرار .

يولى ياخونتوف



تسوية ازمة الشرق الاوسط على الطريقة الاميركية



زار موسكو وفد جمعية الصداقة «الجزائر-الاتحاد السوفيتي» ، ووضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين . وقد ضم الوفد بومدي بن يوسف النائب في مجلس الشعب وحاكم ولاية البوير ، وعبد المؤمن غاب السكرتير العام لقسم الشؤون الدولية في جهاز حزب جبهة التحرير الوطني واحمد طهراوي السكرتير العام لاتحاد الفلاحين الجزائريين والنائب في مجلس الشعب في الجزائر .

ونشاهد اعضاء الوفد في الصورة الاخرى في ساحة «الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر» .



* عقد النادي السينمائي الطلابي الاممي جلسة مخصصة لموضوع «المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب في هافانا . كوبا من وجهة نظر السينمائيين السوفييت» وقد شاهد المشتركون في الجلسة افلاما تتحدث عن جزيرة الحرية وعن نجاحات الشعب الكوبي في بناء الاشتراكية .

* التقت قيادة ونشطاء قسم الصور في اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع المصور الايطالي باولو برنتشالي الفائز بجائزة المعرض الدولي الثالث للصور الوثائقية والفنية الذي نظمه اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر وقد تحدث باولو برنتشاني عن انطباعاته ... الى اذربيجان ، التي استحقتها الجائزة الاول في هذا المعرض .

... احتفل ممثلو الاوساط السوفييتية ... العشرين لتأسيس جمعية الصداقة ... المنغولية . وقال فيكتور ... رئيس الادارة المركزية ... بطل الاتحاد السوفيتي مرليس ... السوفيتي ، ان الجمعية ... نشاطها لتعريف السوفييتيين ... الشعب المنغولي وبنجاحاته ... الاشتراكية على نطاق واسع من

... بادارش ، رئيس وفد اتحاد ... المنغولية للسلام والصداقة ... الصداقة المنغولية-السوفييتية ... رئيس هيئة رئاسة المجلس المركزي لجمعية الصداقة المنغولية-السوفييتية تحية تسيدنبال السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية الى الجمعية والتي اشاد فيها بنشاط جمعية الصداقة السوفييتية-المنغولية .

وقد حضر الاجتماع بانزراغتش ، سفير جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

* تم لقاء نشطاء جمعية الاتحاد السوفيتي-فنلندا مع الاعضاء القدماء لجمعية «فنلندا-الاتحاد السوفيتي» وهو مكرس للذكرى الثلاثين لمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا . وقد اشارت كريستينا بوركالا الامينة العامة لجمعية «فنلندا-الاتحاد السوفيتي» في كلمتها الى المساهمة الكبيرة التي تؤديها جمعيتا الصداقة للبلدين في تطور علاقات حسن الجوار الفنلندية-السوفيتية .

* احتفل ممثلو الرأي العام السوفيتي بالذكرى ٨٨ لميلاد هوشي-مين الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، واول رئيس لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، والصديق الكبير للاتحاد السوفيتي .

وقد اشار ، غيرمان ليتشوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الفيتنامية ، بطل الاتحاد السوفيتي ، ورائد الفضاء الى ان السوفيتيين يعرفون هوشي مين جيدا بصفة الانسان الذي ارسى حجر الاساس للصداقة السوفيتية-الفيتنامية .

واكد الرفيق نغوين خيو كخيو سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ان شعب فيتنام الوفي لوصايا هوشي مين سيطور في المستقبل اواصر الصداقة والتعاون الاخوي مع الاتحاد السوفيتي .

* نظمت الرابطة السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا امسية مكرسة ليوم اعلان جمهورية الكاميرون المتحدة وقد القى فيليكس اساما ابى سفير جمهورية الكاميرون المتحدة في الاتحاد السوفيتي كلمة تحدث فيها عن الاهمية البالغة لتلك المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لبلاده ، ومنها اعداد الكوادر الوطنية .

* اقيمت امسية مكرسة لعيد النرويج الوطني-يوم الدستور ، اشترك فيها وفد جمعية «النرويج-الاتحاد السوفيتي» برئاسة الدرسن نائب الرئيس .

وقد القى بيتر غرافر سفير النرويج في الاتحاد السوفيتي كلمة اثناء اللقاء .

* تم لقاء بين المسؤولين والنشطاء في جمعية الصداقة السوفيتية-النمساوية ووفد جمعية الصداقة النمسوية-السوفيتية الذي يرأسه تيودور كيري ، رئيس حكومة اقليم بورغنلاند . وقد توقفت مسائل تعميق العلاقات الثنائية بين الشعبين السوفيتي والنمساوي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى العشرين لتشكيل جمعية الصداقة السوفيتية-البلجيكية .

* عقدت الندوة الدائمة لطلاب بلدان اميركا اللاتينية في الاتحاد السوفيتي لموضوع «نزع السلاح واميركا اللاتينية» وقد اشار المتكلمون الى دور الشبيبة المتعاظم في حل هذه القضية الهامة في العصر الراهن .

* افتتح معرض اعمال المصور السوفيتي فلاديمير ميخايلوفسكي تحت عنوان «هذا العالم رائع وعجيب» ، ويضم خمسين عملا تمثل ما يحيط بكل منا يوميا كما تراه عينا الفنان .

حياة العاصمة

* يوجد في المعاهد العليا اكثر من ١٦٠ وكالة طلابية للتصميم ويساهم في اعمالها حوالي ١١ الف طالب وطالبة وقد ادخلت هذه الوكالات في العام الماضي وحده ٢٨٨ تصميما في انتاج المؤسسات وبلغت الفائدة المادية منها زهاء ٨ ملايين روبل .

* شيدت في شارع باكينسكايا بناية ذات ١٣ طابقا ، وهي عبارة عن مجمع طبي تابع لمصنع ليخاتشيوف للسيارات . وسيجهز في هذا المجمع عدد من غرف العمليات الجراحية ، وقسم اشعة رونتجن ، وكل ما يلزم من المختبرات وغرف التشخيص .

* افتتح في حديقة سوكولنيكي معرض تشيكوسلوفاكي تشترك فيه ١٨ مؤسسة للتجارة الخارجية . وقد عرضت اكثر من الف نوع من البضائع كسيارات الركوب والموبيليا ولوازم المطبخ والملابس والاقمشة والاحذية والحقائب والالات الموسيقية ، وادوات صيد السمك وادوات التجميل والاسطوانات والكتب والهدايا التذكارية التي تحمل الشارات الاولمبية .

* افتتح مخزن جديد لبيع الزهور البلغارية . وهذا المخزن عبارة عن واحة من النباتات الجميلة العادية وغير العادية تبلغ مساحتها ١٥٠ مترا مربعا . وقد ساهم الخبراء البلغاريون في الديكور وزراعة الزهور في انشاء هذه الجنينة الجميلة .

* اصدرت شركة «ميلوديا» اسطوانة فريدة سجلت عليها مؤلفات باخ وهايدن التي يعزفها على البلالايكا (آلة موسيقية روسية شعبية) الكساندر سوشكوف هاوي الموسيقى من مدينة دوليتسك الاوكرانية .

* اقيم اسبوع افلام الاطفال ، وقد عرضت خلاله افلام كلاسيكية ، وجديدة للمخرجين السوفييت من بينها «مشاكس» و«اريد ان اكون وزيرا» و«العلامة السيئة الاخيرة» وغيرها .

* بدأ في موسكو و١٣ مدينة اخرى في بلادنا مهرجان الكتاب التشيكوسلوفاكي والمكرس للذكرى ٣٣ لتحرير البلد الشقيق من الفاشية . وتحتل كتب المؤلفين التشيكوسلوفاكيين احد المراكز الرئيسية بين المطبوعات الاجنبية في الاتحاد السوفيتي . وقد بلغ مجموع نسخها مئة مليون نسخة . وصدر المجلد الاخير الخامس عشر من «مكتبة الادب التشيكوسلوفاكي» كما ظهرت باللغة الروسية مجموعة مؤلفات تشابك في سبعة مجلدات . وافتتح معرض الكتب والصور في مكتبة الادب الاجنبي . وتعرض للبيع في مخزن «دروجبا» مجموعة كبيرة من الكتب الواردة من تشيكوسلوفاكيا .

* انتهت اعمال تجميل البلدة الطلابية التابعة لمعهد مهندسي المواصلات في شارع لابين فلد سويت ١٠ هكتارات من الجنينات وغرست عشرات اشجار الزيزفون والبتولا والقيقب والفان من شجيرات الزينة ومد بساط من الزهور على مساحة ٥٠٠ متر مربع . وفي الربيع الحالي غرس فريق التشجير في شوارع وجنائن والبنية منطقة كاليننين حيث يوجد المعهد ١٧٠٠ شجرة و٣٥٠ الف زهرة .

* افتتح في ١٠ ايار اسبوع الافلام البلغارية . وهذا المخزن عبارة عن واحة من الاتحاد السوفيتي والمكسيك . ويتضمن برنامج العرض الذي سيجرى كذلك في لينينغراد وكييف خمسة افلام من بينها فيلم والفيلم بورتيليو «ماريانتي» الذي يعرض حياة وابداع الموسيقيين الشعبيين ويرجع تعاون سينمائيي البلدين الى الثلاثينات عندما صور ايزنشتاين فيلم «لتحيا المكسيك» وقد عرض السينمائيون السوفييت مرارا افلامهم في مهرجان السينما الدولي الذي يقام في المكسيك كما ان زملاءهم المكسيكيين مشتركون دائما في مهرجانات موسكو السينمائية .

* افتتح في مكتبة لينين في ١٠ ايار معرض «كاليفالا» المكرس للملاحم الشعبية الكاريلية-الفنلندية ويشمل هذا المعرض الذي قدمته مكتبة جامعة هلسنكي مايقارب ٢٠٠ كتاب ، وفي الوقت نفسه افتتح هنا معرض لوحات الرسام الحائز على لقب الاستحقاق في جمهورية روسيا الاتحادية ميتشيف وهو احد الرسامين السوفييت الذين ساهموا في تزيين نصوص «كاليفالا» بالرسوم وبعد انتهاء المعرض ستقدم محتوياته هدية الى المكتبة السوفيتية .

* ظهرت في شوارع موسكو سيارة اسعاف جديدة لتقديم المساعدة في انعاش من اثقل عليهم المرض . وقد جهزت السيارة بمعدات تسمح بتحديد حالة المريض بسرعة ودقة ، وباجهزة التنفس والتخدير وبمخمد للاهتزازات ومكيف للهواء .

وقد وفر المصممون فيها اكثر ما يمكن من اسباب الراحة . ويمكن العمل فيها وقوفا وتحريك النقالة والطاولة اوتوماتيكيا .

* تجرى اعمال الترميم في اثر من آثار الفن المعماري في القرن السابع عشر وهو قصر بطرس على نهر ياوزا المعروف بقصر ليفورت وقد شيد البناء وفق تصميم المهندس اكساليتوف واهداه بطرس الاكبر للجنرال ليفورت . وقد تم حتى الان تنظيف واجهة البناء القرميدية واقيم الكثير من الاعمدة والسقوف ويقوم المرممون حاليا بترميم النشاء الداخلي وصالات القصر الرحبة .

* عقد في وزارة الثقافة للاتحاد السوفيتي مؤتمر صحفي للصحفيين السوفييت والاجانب بمناسبة تنظيم ايام الثقافة البلغارية في الاتحاد السوفيتي المكرسة للذكرى المئة لتحرر بلغاريا من النير العثماني .

من البوم الرسام



الربيع ، بريشة كوبيليف

في موسم التحضير للامتحانات
بريشة كوبيليف

صور من الواقع الاشتراكي

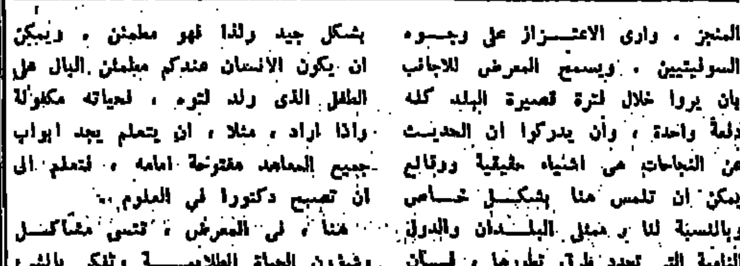


العسكريون ليسوا طائفة خاصة

كدت اعتاد انا الاجنبي في موسكو رؤية العسكريين الى جانبي في الشارع والمترو وقطار الضواحي الكهربائي ، اقول «كدت» لانني ما زلت انظر بشيء من الرهبة المترسخة الى رتبهم العسكرية لاتأكد من يكونون . وصادفت عدد كبير من العقداء (حتى انني صدمت احدهم في زحمة الشارع ولم استطع الاعتذار اليه اذ كان قد اختفى عن نظري) حتى انني سافرت قبل ايام في عربة مترو واحدة مع جنرال ببزته العسكرية المميزة .

حسبت ذلك «حدثا فريدا» فاعتزمت ان ارويه لاحد اصدقائي السوفيت . والغريب انه لم يجد فيه شيئا مثيرا وقال «وماذا في ذلك» ؟ «فعسكريونا اناس عاديون مثلي ومثلك» . فكرت في كلماته وادركت ان فيها معنى عميقا .

ذلك انني قدمت من انكلترا . وهناك كما في غيرها من البلدان الغربية ليس العسكريون بتاتا اناسا كغيرهم من عباد الله . فهم يتلقون تربية خاصة ويعيشون في وسط خاص ...



اما في الاتحاد السوفيتي فالامر يختلف . والدليل على ذلك هو ان العسكريين يتنقلون في المترو ويقفون في الصفوف لشراء حاجياتهم كغيرهم من المواطنين ويعيشون في بيوت اعتيادية .

ملفين غري

لقاء وتعقيب

بين عشرات الوف الزوار يوميا لمعرض منجزات الاقتصاد الوطني يمكن لقاء من اتى خصيصا للاطلاع عليه ومن وجد صدفة في موسكو . وطبيعي ان يكون فيه كثير من ابناء المدينة والاجانب فالمعرض واحد من ابرز معالم العاصمة وقد تلتقي فيه بكثير من الطلاب الاجانب الدارسين في موسكو . ولذلك لم ادهش عندما سمعت كلاما غريبا ...

... قال محمود حمود من لبنان : «اعتقد بان ماتراه ليس مجرد نجاحات الاتحاد السوفيتي في يومنا هذا . فهنا بالذات ارى بافضل شكل ماضي ومستقبل بلاد السوفيت . الماضي لان بين المعروضات هذا غير قليل مما يروى عما كان . ومعروضات الجناح الرئيسي لاتتحدث فقط عن الانتصار في الحرب بل وعن الضحايا التي قدمتها البلاد والشعب لاحرازه . والمستقبل لان المستوى الحالي يسمح بشكل واقعي بتصور ، وتلمس ماسيكون غدا وبعد اعوام . وهذا هو عامي الثالث في موسكو ومقارنة المعرض كما رأيته اولا بما هو عليه الان (فهو يتجدد بدون انقطاع) استطيع القول انني ارى المستقبل» .

واتذكر بدون قصد تلك الاحاديث التي كنت اسمعها قبل مجيئي اليكم من ان في الاتحاد السوفيتي صعوبات في الحصول على المواد الغذائية ومن الصعب الحصول على عمل ، ويطلب من الطلاب الاجانب الانتماء الى الحزب الشيوعي وماشابه ذلك من السخافات . اتحدث عن هذا الان اذ سمعت البارحة شيئا مماثلا عندما فتحت جهاز الراديو على محطة غربية . والواقع هو ان ظروف الحياة في الاتحاد السوفيتي تتحسن من عام لعام . وليست مشكلة العمل في ايجاده بل في اختياره اذ ان جميع المؤسسات تدعو الى سد الوظائف الشاغرة لديها . واسعار جميع المواد الغذائية الاساسية تحافظ على مستواها السابق اي ان كل شيء يجري بعكس مايجري في بلدان الغرب الرأسمالية والارجح انهم لهذا السبب يفترون . ثم لم يحرضني احد على الانتماء الى الحزب الشيوعي . وليس هذا فحسب ، بل لم يجر التعرض لقناعاتي السياسية لهذه قضية شخصية هنا .

وانخرط في الحديث سعيد شمس الدين فقال : «في المعرض اشياء مفيدة كثيرة سواء بالنسبة للسوفيت او بالنسبة للاجانب . فالسوفييتيون يأتون الى هنا كاسياد البلد الذي يريهم نجاحاته ، او كانما ليستمعوا الى تقرير عن العمل المنجز . وارى الاعتزاز على وجوه السوفييتيين . ويسمح المعرض للاجانب بان يروا خلال فترة قصيرة البلد كله دفعة واحدة ، وان يدركوا ان الحديث عن النجاحات هي اشياء حقيقية ووقائع يمكن ان تلمس هنا بشكل خاص وبالنسبة لنا ، ممثلي البلدان والدول النامية التي تحدد طرق تطورها ، فان المعرض يساعد على ذلك .

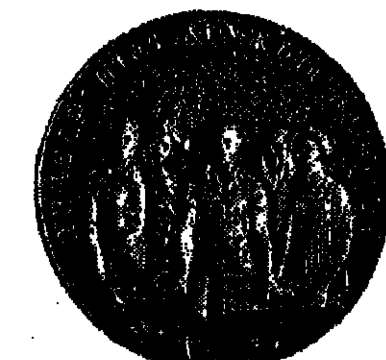
قبل مجيئي الى بلادكم سمعت روايات كثيرا عن الاتحاد السوفيتي ، واهم ما اراه هنا هو ان كل سوفيتي يشعر بنفسه رب البيت الذي تجري اموره بشكل جيد ولذا فهو مطمئن . ويمكن ان يكون الانسان عندكم مطمئن البال على الطفل الذي ولد لتوه ، فحياته مكفولة . واذا اراد ، مثلا ، ان يتعلم يجد ابواب جميع المعاهد مفتوحة امامه ، فتعلم الى ان تصبح دكتورا في العلوم .

هنا ، في المعرض ، تتمثل مشاكل وشؤون الحياة الطلابية وتذكر بالشيء الرئيسي في الحياة الذي يمر الطريق اليه بالنسبة الينا ، عبر الدراسة ، والى السعيد لانني ادرس العلوم والحياة في بلادكم» .

يوري بتروفسكي



جامعة باتريس لومومبا للصداقة



يدرس فى الجامعة ٦٣٠٠ طالب وطلبة الدراسات العليا والمتدربين من ٩٦ بلدا بما فى ذلك الاتحاد السوفيتى . ويعمل فى الجامعة ١٢٠٠ مدرس بينهم ١١٠ دكاتره فلسفة العلوم وبروفيسورات و٥٦٠ معاون استاذ ومرشح فى العلوم . ويعمل خريجو الجامعة فى ١١٠ بلدان .

تضم الجامعة ٦ كليات اساسية وكلية تحضيرية واحدة

وتعد الجامعة الاختصاصيين فى ١٣ فرعا .

* الهندسة والطب اكثر الاختصاصات اقبالا فى الجامعة .

* يتدرب طلبة الجامعة فى ٢٤٠ مؤسسة من المؤسسات الصناعية ومعاهد الابحاث العلمية والمستشفيات الخ . تقع فى ٣٥ مدينة و ١٠ جمهوريات اتحادية .

* تخرج ٧٥٠ طالبا فى الدراسات العليا وحصلوا على درجة مرشح فى العلوم .

* تعمل فى الجامعة اكثر من ٨٠ حلقة علمية طلابية .

٦٣٠٠ .. طالب من ٩٦ بلدا

بقلم البروفيسور فلاديمير ستانيس
مدير جامعة الصداقة بين الشعوب
التى تحمل اسم باتريس لومومبا



اسست جامعة الصداقة بين الشعوب فى موسكو بقرار من الحكومة السوفيتية فى شباط (فبراير) عام ١٩٦٠ .

وقد تم تاسيسها بناء على اقتراح المنظمات الاجتماعية التالية : اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ومجلس النقابات السوفيتية المركزى وغيره .

لقد استقبلت الاوساط الاجتماعية والسياسية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تاسيس الجامعة بارتياح كبير ، واطلق عليها فى عام ١٩٦١ اسم باتريس لومومبا تخليدا لبطل الشعب الكونغولى والشخصية البارزة فى حركة التحرر الوطنى .

ان جامعة الصداقة مؤسسة دراسة عليا مستقلة ولها نظام خاص وشروط خاصة لقبول الطلبة فهى تقبل الشباب الذين اتموا مرحلة التعليم الثانوى من البلدان النامية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بصرف النظر عن عروقهم ومذاهبهم الدينية ، ويتعلم فى الجامعة كذلك طلبة سوفيت .

مضى ١٨ عاما على تاسيس الجامعة ، وهذه فترة قصيرة لكى ترسخ دعائمها .

الا ان الجامعة استطاعت اعتمادا على تأييد الحكومة السوفيتية الدائم ان تنمو بسرعة وتتحول الى مركز علمى تربوى كبير ومؤسسة دراسية عليا دولية فريدة فى نوعها .

يعمل فى كليات الجامعة السبع وهى (التحضيرية والهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والاقتصاد والحقوق والتاريخ ، والادب) ١٢٠٠ استاذ ومدرس . ويؤلف الاساتذة ذوو الدرجات العلمية نسبة ٧٦٪ بين المدرسين فى الجامعة . ويعمل فى الجامعة علماء ذوو شهرة عالمية مثل البروفيسور تيرليتسكى رئيس قسم الفيزياء النظرية ، والعضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبية بيريزوف رئيس قسم البيوكيمياء ، والبروفيسور ديريوغين رئيس قسم فيزياء الموجات والبروفيسور بيلايف رئيس قسم امراض العيون . وقد قام البروفيسور فريازنوف رئيس قسم الكيمياء الفيزيائية وكيمياء المواد الفرازية مع مساعديه باكتشاف يعتبر من اكبر الاكتشافات العلمية فى الاونة الاخيرة . يخص العوامل المساعدة القشائية . وسجلت براءة هذا الاكتشاف فى ٤٣ بلدا من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية .

من الادلة على المستوى العالى لاعداد الخبراء وتطوير العلم فى الجامعة ، النجاحات المهنية التى احرزها خريجوها . وقد تجاوز عددهم ٧١٠٠ شخص .

واعدت الجامعة فريقا كبيرا من العلماء الشباب يضم ٧٥٠ مرشحا فى العلوم . وحظى خريجو الجامعة بالاعتراف والتقدير فى اوطانهم . ويشغل بعضهم مناصب وزراء ونواب فى البرلمان ومديرى المعاهد العليا كما يوجد بينهم علماء بارزون ومناضلون اجتماعيون . وقد اشتهر فى افريقيا وخارجها مثلا كالنى كابيتى (جمهورية غينيا) مدير معهد الابحاث العلمية والاعلام ونائب مدير المعهد البوليتيكنيكى فى كوناكرى ومستشار رئيس البلاد . ويشغل سوبارنا بكرام ثهابا خريج كلية الهندسة منصب مدير شركة النفط فى النيبال .

ويجدر بالذكر ان الكثيرين من خريجى الجامعة يعملون فى مجال التعليم وتبلغ نسبتهم فى امريكا اللاتينية ٥٠٪ من عددهم كله .

ان التقاليد التى وضعها طلبة الجامعة الاوائل لا تزال حية . ويدرس فى الجامعة الان ٦٣٠٠ طالب (بمن فيهم طلبة الدراسات العليا والمتدربون) من ٩٦ بلدا . ويمثلون العالم كله تقريبا .

ان الطلبة السوفيت يقدمون لرفاقهم الاجانب مساعدة كبيرة فى تذليل المصاعب المتعلقة بالتعود على الظروف الجديدة وخاصة فى المرحلة الاولى من اقامتهم فى الاتحاد السوفيتى . وتعمل فى الجامعة مجالس امية عديدة للكليات ومساكن الطلبة . وهى توفر كل ما يلزم لدراسة الطلبة بنجاح واستراحتهم المثمرة .

يتمتع طلبة الجامعة الاجانب بتسهيلات كثيرة فالى جانب زملائهم السوفيت تضمن لهم كل الحقوق المسجلة فى الدستور السوفيتى . ولذلك فان تعليمهم مجانى كما انهم لا يدفعون شيئا مقابل استخدام اللوازم الدراسية والكتب وكذلك مقابل المساعدة الطبية (بما فى ذلك العلاج فى المصحات) والسكن . واثناء اقامتهم فى الاتحاد السوفيتى يشتركون فى رحلات سياحية فى انحاء موسكو والجمهوريات الاتحادية والمدن البطلة .

اننا نرى فى عمل الجامعة تجسيدا ملموسا لافكار الاممية البروليتارية اللينينية .

واشادة بعمل الجامعة فى مجال اعداد الكوادر القومية للبلدان النامية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية منحت الحكومة السوفيتية الجامعة عام ١٩٧٥ وسام صداقة الشعوب .



طلاب معهد الفيزياء والرياضيات يستمعون الى محاضرة

رسائل خريجى جامعة الصداقة بين الشعوب

نود ان نعبر عن شكرنا العميق لعميد واسرة التدريس بجامعة الصداقة على المعونة التى قدموها لنا فى حصولنا على التعليم العالى . اننا نعمل حاليا فى اختصاصنا ومسروران فى عملنا .

صالح احمد با معلم ، مستشار الادعاء العام فى وزارة العدل .

عبدالحميد احمد سعيد نائب رئيس مركز البحث العلمى فى وزارة المعارف .

(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

* * *

لن ننسى ابدا ما قدمه لنا الشعب السوفيتى من مساعدة فى الحصول على التعليم العالى ، ان المدرسين والاطباء والمهندسين والاقتصاديين الذين حصلوا على شهاداتهم فى جامعة الصداقة قد برهنوا عمليا على المستوى الرفيع لاعدادهم .

دوران جروا جان-ماري فيالسي ، اقتصادى ، ورافاوا ابيتيان كبير الاطباء فى مستشفى روالداء (رواندا)

بين الشعوب اليوم

انهم اختاروا مهنة الطبيب

تاتيانا غارانينا

قال اكيا غبارى رفائيل الطالب من جمهورية ساحل العاج : تضم مجموعتنا الدراسية ١٨ طالبا منهم اربعة سوفيت . اما الباقون فوصلوا من مختلف بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهذا هو عامنا الدراسى السادس فى كلية الطب واعضاء مجموعتنا اصدقاء مخلصون ونحن نستمع الى المحاضرات ونعمل فى المستشفيات ونزور المسارح والملاعب والمعارض معا .

والمجموعة رقم ٥٠١ التى ينتمى اليها رفائيل واحدة من مئات المجموعات الدراسية الموجودة فى جامعة باتريس لومومبا المتعددة القوميات ومن الصعب القول من هو الذى يقود الجميع لملئه فيكتور الطالب الروسى او كارلوس من امريكا اللاتينية او جميلة حسين عباس من العراق او هيكتور سامسون من سرى لانكا انهم مختلفون من حيث تربيتهم واذواقهم وتقاليدهم ، الا ان ذلك لا يمنع من ان تنشأ بينهم الصداقة وروح التعاون .

يعمل طلبة السنة الخامسة الان فى مستشفيات موسكو ويبدأ يوم عمل اصدقائنا فى مستشفى وزارة المواصلات فى سوكولنيكى . وهذا المستشفى قاعدة لتدريب طلبة كلية الطب فى الجامعة . ويقع المستشفى فى غابة من اشجار البتولا وهو مجهز باحدث ما توصل اليه العلم والتكنيك .

قال هيكتور سامسون : اننا بدانا نعمل هنا منذ شهر . ويبدأ يوم عملنا عادة بحضور اجتماع موجز يشارك فيه الاطباء فى تحليل حالات المرضى الاكثر تعقدا .. ويراقب كل منا مريضا معينا ويحدد طريقة علاجه والادوية التى يجب ان يتناولها .

ويساعدنا الاطباء السوفيت وينقلون لنا تجربتهم ومعارفهم . وبعد الاجتماع نزور المرضى ونفحصهم ونفعل ذلك كالعادة مع البروفيسور فيودور روماشوف عميد كليتنا .

يرأس البروفيسور روماشوف قسم الجراحة السريرية فى الجامعة وقسم الجراحة فى المستشفى .

ان شهرة هذا الجراح قد تجاوزت بعيدا حدود الاتحاد السوفيتى . ويعمل تلامذة البروفيسور روماشوف فى عشرات البلدان النامية وهم اطباء وعلماء حظوا بالشهرة والاحترام بفضل معارفهم العميقة ونزاهتهم واستعدادهم لمساعدة المريض فى كل لحظة .

وتعود شهرة البروفيسور فيودور روماشوف الجراح اللامع الذى انشأ مدرسة فى الجراحة ، الى انه فى الوقت نفسه من اكبر الاختصاصيين فى مسائل الطب الشعبى ويعرف علماء اليابان والهند وبلدان الشرق الاوسط حيث يبلغ عمر الطب الشعبى الوف السنين ، مؤلفات البروفيسور فى هذا المجال جيدا .

وبعد فحص المرضى فى الصباح يختار البروفيسور روماشوف اعوانا بين الطلبة ويستعد لاجراء العملية .

وقالت الطالبة جميلة حسين عباس : كلفونا ونحن فى السنة الثالثة بمساعدة الجراحين ، وعدا ذلك قام كل منا هو نفسه بعدد من العمليات الجراحية مثل عملية قطع الزائدة الدودية والاورام غير المعقدة وغير ذلك . ونستفيد كثيرا من حضور عمليات البروفيسور روماشوف لانه يفسر فى مجراها ما هى الاداة التى يجب اختيارها وكيف ينبغى امساكها ويعرض كذلك ما هى الفضل واسرع طريقة لاجراء العملية ، لا سيما بالنسبة للمريض ثم ينبه الطلبة الى خصائص جسم المريض وعلائم المرض .

وخلال العام الدراسى سيتدرب طلبة السنة الخامسة فى مختلف المستشفيات ليتخصصوا فى كل فروع الجراحة السريرية .

وبعد العودة من المستشفى ينتقل الطلبة الى المحاضرات فى المواد النظرية .

ويبقى كثير منهم بعد انتهاء الدروس فى اقسامهم ومختبراتهم للقيام بابحاث تحت اشراف اساتذتهم ومدرسيهم فى الحلقات العلمية ، ولالقاء محاضرات فى المؤتمرات العلمية . وكثيرا ما يصبح العمل الذى يبدأه الطالب فى حلقة طلابية علمية موضوعا لمقالة علمية وحتى موضوعا لدراسة علمية هامة .

ولكن للطلبة اهتمامات كثيرة عدا الدراسة فيقوم رفائيل اكيا مثلا بنشاط اجتماعى كبير وانتخبه الطلبة الرفاق رئيسا لمجلس الطلبة فى الكلية وعضوا فى مجلس الجامعة . والمجلس الطلابى هو منظمة اجتماعية مستقلة تعالج عددا من المسائل الخاصة بدراسة وحياة الطلبة ، مثل تقديم المساعدة لاولئك الذين تصعب عليهم الدراسة ، وتنظيم الرحلات والجولات السياحية والدراسية العلمية الى مدن الاتحاد السوفيتى الاخرى ، وعقد مؤتمرات لمناقشة مختلف المواضيع . ولا يحل مكتب عميد الكلية اية مسالة تتعلق بحياة الطلبة بدون اشتراك المجلس الطلابى .

قالت سفاولا سامسون من سرى لانكا ان طلبة مجموعتنا يحبون الاعياد كثيرا . فنحتفل معا باعياد ميلاد طلبتنا وغيرها من المناسبات المرحة وتتبادل الهدايا وننظم الولائم . وكثيرا ما تقوم مجموعتنا برحلات الى ضواحى المدينة لقضاء ايام العطلة فى الغابة او على ضفاف الانهر الجميلة . وفى الصيف يسافر طلبة مجموعتنا الى سيبيريا او كازاخستان ضمن فرق البناء الطلابية ويتقاسمون الاجور بالتساوى بصرف النظر عن العمل الذى انجزوه . ويزور الطلبة احيانا المدن السوفيتية ويستريحون فى دور الاستجمام على شواطئ البحر الاسود او فى مولدافيا . وقال الطلبة ان اواصر الصداقة ربطتنا اثناء اقامتنا فى موسكو . ويؤسفنا اننا سنضطر بعد عام الى الافتراق . ان اعضاء مجموعتنا يعيشون كافراد اسرة واحدة يشاطرون البهجة والهموم . ونشكر الجامعة على المعارف التى حصلنا عليها بين جدرانها وعلى الصداقة الخالصة التى وجدناها .

طلاب معهد الطب اثناء التطبيقات فى احد مستشفيات موسكو . ويجرى العملية البروفيسور فيودور روماشوف ، عميد كلية الطب .

فى موسكو من جديد

هذه هى السنة الثانية ، التى تنظم فيها جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب صفوفا لرفع المستوى المهنى لخريجيها . يمكن ان يحضر الى هذه الصفوف فى موسكو كل من يريد من اولئك الذين عملوا فى اوطانهم ما لا يقل عن ثلاثة اعوام .

وقد نظمت الصفوف ، فى هذا العام لخريجى كليات الطب والاقتصاد والهندسة . واجتمع مراسلنا الى بعض طلبة الجامعة السابقين ، حيث استعادوا ، بسرور ، ذكريات سنوات الدراسة والمدرسين والاصدقاء ، وتحدثوا عن عملهم الحالى .

قال اومبيرتو غونسالس (المكسيك) ، خريج كلية الاقتصاد والحقوق : مضت سبعة اعوام على حصولى على شهادتى العليا .. وانا اعمل الان فى مؤسسة حكومية لانتاج البن . ولم اكن لاستطيع القيام بمثل هذا العمل دون التعليم الذى حصلت عليه فى الاتحاد السوفيتى . وقد تأكد لى مرة اخرى فى المؤسسة ، ان اعداد الطلبة فى الجامعة عميق وواسع بحيث يستطيع الخريج العمل فى كثير من مجالات الاقتصاد الوطنى . ويعمل فى بلادى الان اكثر من ٩٠ خبيرا ، حصلوا تعليمهم فى موسكو .

قدم ايفان روميرو الى موسكو من الاكوادور بصفته خريجا من كلية الهندسة وطالبا فى الدراسات العليا بالمراسلة ، حيث نجح فى تقديم امتحانات القبول فيها .

قال ايفان : التحقت عام ١٩٦٥ بالقسم الجيولوجى بكلية الهندسة فى جامعة لومومبا وكان بلدى الاكوادور بحاجة الى الجيولوجيين لقد دافعت عن عمل الدبلوم فى قسم «البحث والتنقيب عن الترسبات المعدنية» واعمل الان مدرسا فى الجامعة المركزية بمدينة كيتو عاصمة الاكوادور ، وامارس الهندسة الجيولوجية .

اعتقد انى توصلت الى الكثير فى عملى ، وذلك قبل كل شىء بفضل جامعة لومومبا التى فيها حصلت على اعداد نظرى وتطبيقى جيد . وانا اتذكر بامتنان بالغ المهن التدريب التى تسبق الدبلوم عادة . وقبل كل شىء تعود بى الذكرى الى رحلاتنا الجيولوجية فى اوسيتيا ، حيث تدربنا على التصوير الجيولوجى ورسم الخرائط الجيولوجية .

تخرج الاثرى عبد القادر عام ١٩٧٢ من كلية الطب . وبعد فترة التمرين لمدة عام ، عاد الى وطنه - المغرب .

قال عبد القادر الاسدى : «لمدة خمسة اعوام اعمل طبيبا عاما . رغم انى تخصصت خلال دراستى فى علم التوليد والامراض النسائية والجراحة ، وهذا يعود الى اننى اعمل فى مدينة صغيرة ، يضطر فيها الطبيب الى العمل كاختصاصى فى مختلف فروع الطب . وانطلاقا من تجربتى ومن تجربة زملائى اقتنعت بان المعارف ، التى حصلت عليها فى موسكو ، بدت متكاملة وكافية لمثل هذا العمل .

وانا ، شخصيا ، نجحت فى حل معظم القضايا التى واجهتنى اثناء عملى . وهذا اهم دليل على قيمة المعارف التى حصلت عليها فى الجامعة .

ليمكى وبريفينا

خريجو الجامعة ، من اليسار الى اليمين : ايفان روميرو سالتشيس (الاكوادور) ، واومبيرتو غونسالس (المكسيك) ، والاثرى عبد القادر (المغرب) .

رسائل خريجى جامعة الصداقة بين الشعوب

* * *

لقد تبلتولى فى الجامعة ووفرتم ظروفا ممتازة من اجل العمل (شقة تحتوى على جميع وسائل الراحة وتلفون) وبذلتم كل شىء من اجل نجاح البحث الذى كانت تعده زوجتى . والان حل دورى لابرهن على جدارتى بتلك المعلومات التى اكتسبتها فى موسكو . ومن يدرى فقد اعود الى الاتحاد السوفيتى بعد خمس او عشر سنوات لاصبح اكاديميا .

جايانت غولوده (مدرس ، الهند)

* * *

نحن اعضاء رابطة خريجى معاهد الاتحاد السوفيتى فى الاكوادور نامل فى ان تستمر العلاقات بين الجامعة والخريجين فى المستقبل كذلك . وهذا يتيح لنا ان نزيد من متانة الصداقة مع الشعب السوفيتى ، وان نطلع على احدث منجزات العلم والتكنيك فى الاتحاد السوفيتى .

رئيس الرابطة فيكتور دويلوما
سكرتيرة الرابطة روزا ميتيو ده هيدالغو
(الاكوادور)

قصة امرأة ولقاء عابر

بقلم : الكسندر تاتولوف

صرت غالبا ما الاحظ في نفسي تلك القدرة السخيفة على ان استعيد بمخيلتي امرا ، معزلا او سارا حدث لي في وقت من الاوقات فاعيشه مجددا . وها انذا استعيد في مخيلتي احدى رحلاتي منتدبة الى موسكو ، وارى بجلاء تقريبا انني اجلس وراء مائدة في احد مطاعم العاصمة والى جانبي رجلان حسافرا البديهة ومفعمان بالصحة وكذلك شاب ثالث وسيم عادي يطوه الحديث . وكان ذلك اليوم لدي من الايام المجنونة . فقد امضيت ساعات طوالا في دائرتي حيث تلطفت حبال صوتي في نقاش مع الرؤساء ، لاثبات امر ما ، او للاتفاق على امر اخر ، او لتمحيصه .

وانا مهندسة تخطيط ، واختصاصي عادي نوعاما ، لكنه يعجبني . واذكر انني حتى لم استطع في ذلك اليوم تناول وجبة الغداء لكثرة مشاغلي . وعندما ولجت الى مطعم فندقي بعد ان انجزت الاعمال الواجبة فكرت في دخلية نفسي :

— لاقيم لنفسي مادبة فاخرة .

لم يكن هناك كثير من الناس ولكن عندما جلت ببصري في القاعة لم اجد طاولات خالية كليا فاخترت واحدة تقوم الى جانب النافذة وكانت تبدو منها بصورة جيدة المدينة في المساء وبعد ان سالت الشابين المتوردي الخدود عما اذا كان المقعد خاليا جلست .

كنا في البداية ثلاثة . ثم جاء الوسيم الطويل القامة وسال : غير محجوز ؟ وفكرت استنـادا الى اسلوبه في توجيه السؤال بانه في الغالب ليس روسيا بل من ابناء ساحل البلطيق . ثم صرنا نتناول طعامنا صامتين فترة من الزمن . وبدا لي هذا الغداء الذي هو اقرب منه للعشاء طيب المذاق جدا .

بعد ذلك تحدث جاري المرح فقال مخاطبا صديقه القوي البنية المعافى ايضا والذي تدل كافة الدلائل على انه متفائل لا يشق له غبار :—هذه اول مرة يا روموف اشرب فيها بصحبة اناس يميلون الى الصمت .

فاجابه صاحبه ونديمه واسمه روموف :

— لاباس يا ريم فستعتاد وربما تصبح صموتا ايضـــا

فخاطبت النديمين بجراة قائلة :

— ولم تتسميان روموف وريم ؟

وكان هذا ما ينتظرانه مني .

فقال احدهما والذي اسمه روموف :

— لم نتسم هكذا ، او بالاحــرى لم تسمينا هكذا ؟ ... آه ... انها قصة طويلة .

وتابعه ريم .

— ينبغي اولا ان نشرب نخب التعارف الجديد .

اسمحي لي ان اصب لك قدحا من هذا الرحيق ؟

لقد سلكت دوبا ، ولهذا وافقت . كما سمح ابن البلطيق بصب قدح له ايضا . واضاف ريم يقول بلهجة ملمة بالانشراح :

— يجب ان نرفع الكؤوس ونشرب نخب السيدة الحسناء .

قال ذلك بصوت عال بحيث ان الضيـــوف الجالسين وراء الموائد المجاورة رفعوا رؤوسهم ووجهوا نحوي نظرات متلصصة فضولية . ان عبارة «السيدة الحسناء» قد اثارتهم . وكنت اعد نفسي غير جميلة . واكثر ما كان يضايقني هو الي الكبيــر ويبدا لي ان جميع الجالسين هنا يحدقون النظر فيه . وتراءى لي ان ابن البلطيق الوسيم يراه ايضا . وحاولت جهدي ان اطرد هذه الافكار بعيدا . وشربنا نخب السيدة الحسناء . ان الرجال بالطبع قد شربوا بينما لمست الكاس فقط . لقد خشيت ان امل وافقد السيطرة على نفسي ثم سالت من جديد : من اين جاء .. روموف و.. ريم؟ عندئذ بدا ريم الحديث قائلا :

— كدنا نهلك ذات مرة في التايغا . واذكر اننا سرنا ثلاثة عشر يوما وسط المستنقعات ، واكلنا مختلف اصناف الفاذورات ويبدا خريف سيبيريا ، واصابني وروموف الزمهرير .

وسالت : هل انتم مهندسون جيولوجيون ؟ معتقدة بانـــه لا يذهب الى سيبيريا سوى الجيولوجيين .

فقال روموف وهو يغمز لريم بمرح :

— كلا ، نحن معماريون . وفي هذا يكمن السر . لقد انهينا المعهد سوية هنا في موسكو وذهبنا متطوعين الى مقاطعة تيومين وفي ذلك العام كان قد اكتشف وجود النفط توا وكنا نعتزم بناء مدن جديدة .

لا استطيع ان اتذكر الان كيف حدث ان ضلا الطريق في مستنقعات التايغا . اقل انهما انفصلا عن مجموعة الاستكشاف وانطلقا خلافا لارادة المسئولين وبخيلاء للبحث عن موقع مناسب لبناء مدينة جديدة لعمال النفط . لكن هذا غير مهم الان . واذكر ان روموف وريم قدتحدثا واحدهما يقاطع الاخر قائلين :

— لقد وجدنا موقعا ممتازا ، لكن اصابنا حتى ذلك الوقت الاعياء الشديد . نفذ ما لدينـــا من طعام . واصيب ريم ببرد شديد وجمدنا في خيمتنا المتهرئة . وفي اليوم الاخير قبل ان تعثر علينـــا طائرة الهيليوكوبتر مزقت عاصفة ثلجية الخيمة وعندئذ بدت امام اعيننا صورة فظيعة . اذ ربض على مسافـــة عدة امتار منا ، نحن المريضين والجائعين اللذين ينازعان الموت تقريبا ، قطيع من الذئاب ...

وتذكر روموف المشهد بشكل خاص : كان ذئب عجوز قوي يهم بالانقضاض عليهم باستمرار لكن في كل مرة كانت ذئبـة ضخمة تقطع امامه الطريق مطلقة شخيرا يشبه نباح الكلاب من بعيد . وعند ذاك وفيما بعد ايضا لم يستطيعا تفسير هـــذه الرعونة الغريبة لدى الوحوش .

— بدانا بانشاء المدينة في ذلك المكان الذي اكتشفنـــاه ويقوم في الموقع الذي عثروا علينا فيه دار للولادة ، وينتصب في مكان ابعد منه قليلا مبنى دائرة حقل النفط .

واختتم حديثه بالقول : بعد هذا صارت تطلق علينا دومـا تسمية روموف وريم .

واذكر انني اخذت اتطلع اليهما بنظرات اخرى . وبدا لي انهما صارا اقرب الى نفسي . وفجاة قال ريم وقد تملكه بجلاء شغف الحديث باسلوب فخم :

— انني اقترح نخب ... انني اقترح ان نشرب من اجل الحياة ... فليس هناك من شيء اثمن .. انا وروموف عرفنـــا



قيمتها .

— من اجل الحياة ، ليكن من اجل الحياة .

هكذا انني هتفت بذلك بصوت اعلى مما تتطلبه الحال ، واردت ان انوه بشيء ما بمعنى اننا لا نثمن حياتنا كثيرا ، الآن .. لكن اوقفني الصوت الهادئ لجاري من اليمين ابـــن البلطيق الازرق العينين .

— اسمحوا لي بان اشرب نخب الموت .

قال ذلك بصوت متزن ، وكما شعرت فانه لم يتغير ابدا وبلهجة خجلة ولطيفة جدا فاثارت عزيمتنا نحن الثلاثة وقـــال مرة اخرى بايقاع ابطا قليلا :

— نعم ، انني اشرب نخب الموت ، ومن اجل انني كـــدت اموت ، وبالاحرى انني حقا فارقت الحياة .

وغمرنا نحن الثلاثة نفاد الصبر ، ويبدو كما لو انه حدس افكارنا وحاول اطفاء اللهفة الملتهبة .

— لقد كنت متزوجا ... كنت متزوجا قبل ان يحدث ذلك معي وكانت زوجتي جميلة جدا ، ومن اهالي القفقاس ، ولقد تخرجنا سوية من معهد السينما ، وسمحت لها الفرصة كممثلة لكــي يلمع نجمها في فيلمين . اما انا فمخرج سينمائي ، وكنا سعداء واحببنا بعضنا البعض كثيرا وعلى اية حال كانت تقول لي انها سوف تموت اذا ما حدث لي شيء . وولد لنا صبي وقد اطلقت عليه واحدا من اسماء الرجال في وطنها لكي اوفيها .

ومد يده الى الكاس وارتشف جرعة .

— ولا بد لي من القول انني من هواة السيارات المتحمسين ولقد سررنا انا وزوجتي كثيرا عندما اقتنينا سيارة . فلدينا العمل والعمل الممتع وحتى سيارة خاصة . وحدث ذات مرة انني كنت عائدا من مدينة صغيرة لصيادي الاسمـاك . كان ذلك في وقت متاخر من المساء كنت وحدي ، لكن بمزاج منشرح . فقد وجدت مكانا مناسبا لالتقاط مناظر خارجية للفيلم . وكان اول الاماكن الذي ينبغي ان تشترك زوجتي في تمثيله . وعندما حدث لي احد منزلقات الطرق ان حاولت شاحنة ثلاثية ضخمة استقبالـي فاستقامت بشاحنة قادمة من الجهة الاخرى . فادار سائق الشاحنة المقود فزعا في الاتجاه الاخر فضربني بكل ضخامتــه فانقلبت سيارتي عدة مرات ثم انهارت في منحدر الطريق العال .

— كيف حدث ذلك ؟

حاول احدهما استيضاح الامر ، ولا اذكر من كان روموف ام ريم ، لكنني اوقفته باشارة من يدي . واستطرد جاري من اليمين يقول :

— لا اتصور الان كيف حدث هذا ، غير ان كل ما ستسمعوله الان انما عرفته من اقوال الناس آخرين : من الاطباء والممرضات وامي . لقد اصبت بكسور في قدمي الاثنتين وفي عدة اضلاع وتمزق في جوفي شيء ما .

والشيء الاهم انه حدثت اصابات في الجمجمة . وفقدت الوعي فورا . وعندما نقلت الى المستشفى فارقت الحياة . ثم فارقتها بعد ذلك مرتين او ثلاث بينما كان الاطباء يعيدونها الي بمعجزة والاصح انهـــم كانوا يعيدون ضربات القلب ، فلم استرجــع وعيي . لم اكن موجودا بين الناس ، فضربات القلب لاتكـاد تسمع ، والصدر يتحرك قليلا قليلا اثناء التنفس ، ولم استرجع الوعي . لم استرجعه بعد شهر وآخر وثالث . وهكذا استمر الحال طيلة ستة اشهر . كنت حيا وميتا في آن واحد . وكان يتناوب عند سريري الاطباء والممرضات ولازمتني امي باستمرار باختصار كان يجب ان اموت لكني واصلت التنفس .

اذكر انني انتقلت عندئذ في تلك اللحظة بشكل غير واضح مسيرة افكاره ، ومع ذلك فانني ارتعشت عندما قال :

— عندها هجرتني . ولقد جاءت الى المستشفى مرة ووقفت عند فراشي برهة من الزمن ثم انصرفت . واعرف الآن على وجـــه اليقين انه لم يفزعها موتي نفسه بل افزعتها فكرة احتمال ان ابقى راقدا سنوات طويلة بلا امل في الشفاء ، وأن اصبح ذا عاهة الى الابد .

واضاف ابن البلطيق الوسيم :

— لكنني عشت ، ولم اعش فقط بل شفيت تماما ، وكما يقال رغم انف جميع المنايا !

وسالته :

— وماذا حل بابنك ، هل بقي معك ؟

— ابني ؟ انه معي ، وهو في الثالثة من العمــر . والآن استطيع حتى التقاط فيلم عن هذه القصة ، فانا بهذا القدر من الهدوء حاليا .

وجاء جوابه سريعا ثم غير موضوع الحديث فجاة قائلا :

— لقد اطلت الجلوس ، ارجو المعذرة ، علي ان اجد فندقا . شرع بالقيام ، وفكرت انا اسفة باننا في واقع الامر غرباء بينما اخذ روموف وريم يحاولان ابقاءه .

وقال له روموف :—انك لست على حق .

بينما قاطع ريم النمل قليلا صديقه قائلا :

— انك لست على حق . فرغم كل شيء وجب ان تشرب من اجل الحياة . فالموت ليس الامر المرجو ابدا . انه ليس الامر المرجو ... وعندئذ نطق ابن البلطيق ذو العينين الزرقاوين بكلمات طعنتني في القلب ، حيث قال بهدوء عجيب :

— انني اشكر الاقدار ان جعلتني ارى الموت بمثل هـــذا القرب ، تصوروا فقط انني كنت استطيع البقاء حتى الشيخوخة البعيدة ، وحتى بلوغ القبر كما يقال دون ان اعرف حقيقتهـا لو لم يحدث ذلك . لكن هناك فكرة واحدة تعكر هدوئي .

— بالمناسبة ، انها الان تطلب حتى العودة . قال ذلك ونهض مودعا ثم اتجه نحو الباب .

وفجاة تراءى لي كل الكابوس الذي عاناه اثناء الكارثة وبعدها وماذا لوكان يحبها الآن ايضا ؟ انه لشعور مضحك ذلك الذي تملكني . كانت فيه الغيرة اللاواعية تجاه تلك المراة الاخرى والشفقة على الرجل الذي هجرته . ويبدو انه ليس لديه اليوم من مكان يلقي فيه ليلته . لقد قال شيئا ما بصدد الفنـــدق ومضت فكرة في راسي .

فقلت لروموف وريم :

— الوقت متاخر .. وعلي ان استيقظ باكرا غدا الى اللقاء .

ولم اذهب الى غرفتي . بل اندفعت بدافع ما الى السلـــم مباشرة وبدات اعد الطوابق .

لقد هبطت من سبعة طوابق وانا اقفز فوق درجات السلالم دون ان الاحظ احدا . وفتحت بصعوبة باب الفندق الضخمـة وخرجت الى الشارع . فاستقبلني المطر ، وكان باردا وشديدا وكان الجو مظلما وبدت السيارات التي اصطفت بمحاذاة الرصيف تلتمع بلونها الاسود المتشابه . ولم يكن هناك مارة تقريبا وتطلعت عبر ستارة المطر فرايت في نهاية الشارع شخص رجل طويل القامة يبتعد عني . فاندفعت نحوه ، عدوا في البدايـة ثم ابطات الخطوات لدى اقترابي منه .

— كلا ، انه ليس هو .

ادركت ذلك فجاة وشعرت بغتة بعدم جدوى هوائي وحتـى بسقطه . وعندما عدت الى غرفتي واغلقت الباب بالمفتـــاح وسددت النافذة الصغيرة ، تطلعت الى نفسي بالمراة ، كنت مبللة ، والتصق بجسمي فستان غريب الشكل ، وتدلت خصلات شعري المتفرقة من راسي ، وعيناي فاترتان ، وانتصب فــوق وجهي كله الي الضخم الى حد اللقاحة .

— كيف استطعت التفكير بهذا ؟ الجري وراءه . انه وسيم جدا ، بينما انا اشوهاء .

قلت ذلك لنفسي بصوت عال . بينما كانت تنقر فــي راسي افكار اخرى : لم تصيب الشفاء من امثال زوجته مثل هـــذه السخافة الخيالية ؟

انهن باردات وجبانات ، ولا يدللن سوى انفسهن . اي اجهالة يشع لي ان يوهب الحب لمثل هاته الكائنات الباردات كالاسماك

نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يوري بروخوروف

الدرس التاسع عشر
في المسرح
(القسم الاول)

— ماذا تنصحوننا ان نشاهد في هذا المسرح ؟

Что Вы нам посоветуете посмотреть в этом театре?

— شتو في نام بوسافيتويت بوسماتريت ف ايتام تياتر ؟

— لقد ترك فينا هذا العرض انطباعا كبيرا .

Этот спектакль произвёл на нас огромное впечатление.

— ايتـــات سبيكتاكل برايزفيـول نـــا ناس اغرومنويــــه فبيتشاتلينيه .

— في اية ساعة يبدا العرض ؟

В каком часу начинаются спектакли?

— ف كاتورام تشيسو ناتشينايتسا سبيكتاكل ؟

— من اخرج هذه المسرحية ؟

Кто поставил эту пьесу?

— كتو بوستافيل ايتو بييسو ؟

— نود ان نشاهد شيئا ما من الريبرتوار الكلاسيكي .

Мы хотели бы посмотреть что-нибудь из классического репертуара.

— مي ختيل بي بوسماتريت شتو نيبود ايز كلاسيتشسكافا ربرتوارا .

— من يمثل في هذا العرض من الممثلين المعروفين ؟

Кто из ведущих актеров занят в этом спектакле?

— كتو ايز فيدوشيخ اكتيوروف زانيت ف ايتام سبيكتاكل ؟

— هل قام هذا المسرح بجولة فنية في بلادنا ؟

Этот театр приезжал на гастроли в нашу страну?

— ايتات تياتر بريبجال نا غاسترولي ف ناشو سترانو ؟

— اين يقع اقرب كشك لبيع تذاكر المسارح ؟

Где находится ближайшая театральная касса?

— غدي ناخوديتسا بليجايشايا تياترالنايا كاصا ؟

— نود ان نقتني تذاكر الى اقرب تجربة عرض لهذا المسرح .

Мы хотели бы приобрести билеты на ближайшую премьеру этого театра.

— مي ختيل بي بريابريستي بيليتي نـــا بليجايشويــــو بريمييرو ايتافا تياترا .

— من فضلك ، ثلاث تذاكـــر في الصالـــة ، في الصف السادس او السابع .

Пожалуйста, три билета в партер, шестой — седьмой ряд.

— بجالوستا ترى بيليتا ف پارتير ، شيستوي—سيدموي رياد .

— هل سنجلس في مكان بعيد جدا ؟

Мы будем сидеть не очень далеко?

— مي بؤدم سيديت ني اوتشين داليكو ؟

— نود ان ناخذ منظارا .

Мы хотели бы взять бинокль.

— مي ختيل بي فزيات بينوكل .

— اين يمكن ان نقتني البرنامج ؟

Где можно приобрести программу (программку)?

— غدي موجنا بريابريستي بروغرامو (بروغرامكو) ؟

— كم فصلا في هذه المسرحية ؟

Сколько действий в этой пьесе?

— شكولكا ديستفيي ف ايتاي بييسي ؟

— نود ان نذهب الى المقصف في خلال الاستراحة .

Мы хотели бы в антракте сходить в буфет.

— مي ختيل بي ف انتراكتي سخاديت ف بوفيت .

— تذاكر العرض مباعة كلها .

На спектакль все билеты проданы.

— نا سبيكتاكل فسي بيليتي بروداني .

ركن الاطفال
بيتروشكا

حكايـة سميد الحنطـة السـوداء

بقلم : ليسنياك

كان احد اصحابي الجنادب يحب سميد الحنطـة السوداء بالحليب حبا جما . وكان ياكل منـه في كل يوم قدرا كبيرا ولذلك كبر .. واصبح اضخم مني . وصار يقفز اعلى فاعلى .

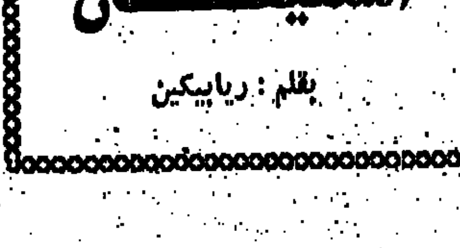
في البدء صار يقفز الى مـا فوق راسك ، ثم الى مـا فوق راسي ، ثم الى ما فوق راسك انت عندمـــا تقف على راسي وصار بعد ذلك يقفز الى مـــا فوق البناية ، الى ما فوق الغيوم وحتى الى اعلى .. ولذلـك كان بعـــد كل قفزة ، يعود متاخرا اكثر فاكثر .

وكان صاحبي الجندب يصرخ وهــــو يحلق فوق الغيــوم «هورا !» وفي كـــل مرة كان هتافـــه «هورا» يخفت اكثر فاكثر ...

واخيرا انتهى الى انـه كان يطير صباحا ، ولا يعود الا في ساعة متاخرة من المساء . ولم يعد يكفيه الوقت لتناول سميد الحنطـــة السوداء بالحليب وصار ، من جراء ذلك يصغر ويصغر ، ويطير الى علو اقل فاقل .

وهكذا عاد الجندب الى سابق عهده ، عاد كما كان في الماضي صغيرا وضعيفا .

ارايتم كم هو ضروري وهام تناول سميد الحنطـة السوداء بالحليب !



الشقيقـــان

بقلم : ريابيكين



كان يا مـــا كان ، عاش ، في قديم الزمـان شقيقان . لقد نسيت اسميهما . ولكني ما زلت حتى اليوم اذكر اللقب الذي اطلقه الناس على كل منهما . لن ابوح لكم بذلك . اريد ان تحزروا انتم بانفسكم .

اذن ، اسمعوا .

صنع احد الشقيقين مقعدا خشبيا . ووضعه في الحوش ليستريح الناس عليه . ووضعه ، ثم مسح العرق عن جبينه وقال : هكذا !

وهنا اقترب الشقيق الآخر . ولم يعجبه المقعد لمـــاذا ؟ انه هو نفسه لايعرف لمـــاذا . قال متجهما :

— ليس هكذا !

ومن هنا بدا كل شيء . ما ان يغرس احدهما شجرة ويقول :—هكذا !

حتى ينفخ الآخر الهواء بشفتيه ويهز راسه :

— ليس هكذا !

وما ان ينظف احدهما الممر ويقول : هكذا ! حتى يبادر الآخر الى القول :—ليس هكذا !

وما ان يسقي احدهما الزهور ويقول : هكذا ! حتى يشمخ الآخر بانفه من جديد :—ليس هكذا !

والان ، هل حزرتم ايهـــا الصغـــار اللقبين اللذين اطلقهما الناس على هذين الشقيقين ؟

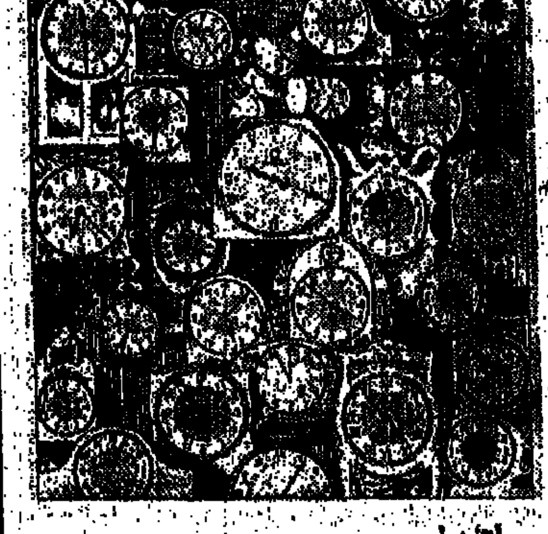
وبالنتيجة : كان الشقيق «هكذا» يشتغل ، في حين كان الشقيق الثاني «ليس هكذا» يسخر من عمله . وذات مرة استاء «هكذا» ، وقال «ليس هكذا» :

— اذن ما عليك الا ان تفعل كل شيء بنفسك كما يحلو لك .. عكف «ليس هكذا» على صنع مقعد . واحد ! واذا بالمطرقـة تنزل على طرف اصبعه . واخذ يئن من شدة الالم . ولم يتمكن من صنع المقعد ...

وفي المرة التالية اخذ «ليس هكذا» المكنسة وقرر تنظيف الممر . صحيح انه كنس الممـر لكنه غمر الزهور كلها بالنفايات .

مـع هذا النحو كان «ليس هكذا» يفسد كل عمل يقوم به . لماذا ؟ اعتقد ، يا صغاري ، انكم قد حزرتم بالطبع ، مرة اخرى : لان «ليس هكذا» لم يكن يجيد القيام باي عمل مفيد .

ويستخلص من ذلك كله ان الناس كانوا على صواب ، عندما لقبوا الشقيقين بـ«هكذا» و«ليس هكذا» .



احزر !

ساعتان فقط تشيران الى وقت واحد ، حاول ايجادهما .



سوزدال مدينة روسية عريقة

يرجو قارىء من الهند ان نتحدث عن عناية الدولة السوفيتية بآثار الثقافة والتاريخ .

انعقدت فى موسكو الجمعية العامة الخامسة للمجلس الدولى الخاص بمسائل الآثار . وقد اشترك فى اعمالها اكثر من ٥٠٠ مندوب مثلوا ٥٢ بلدا . وضم برنامج عمل الجمعية اطلاع المشتركين فيها على آثار التاريخ والثقافة فى بلادنا . فنظمت رحلة الى مدينة سوزدال التى تعتبر متحفا بكاملها واليكم فيمايلى حديثا عن هذه المدينة ، بمثابة رد على سؤال القارىء .

تقع هذه المدينة الصغيرة بين حقول وغابات روسيا الوسطى ، وهى من اشهر المدن الروسية واجملها .

اتخذ يورى دولغوروكى ، امير سوزدال القوى ، فى القرن الثانى عشر ، قرارا بتاسيس حصن فى الطرف الغربى بامارته اطلق عليه اسم موسكو . ولكن هذا الحصن تحول بعد ثلاثة قرون الى عاصمة دولة موسكو ، اما مدينة سوزدال فضاعت فى ارياف الدولة الجديدة .

كانت سوزدال بعيدة عن مشاريع خطط البناء الحديث ، وهى المدينة الوحيدة فى روسيا ، التى حافظت على مظهرها كما كان فى القرون ١٥–١٨ .

لقد اقر فى عام ١٩٦٧ ، مشروع بناء مجمع سياحى كبير . وخصصت الدولة لهذا الغرض ٣٠ مليون روبل . وكان على الخبراء ان يفكروا كثيرا فى كيفية توزيع هذا المجمع لكى ينسجم مع وجه المدينة المعمارى الاصيل فبنى المجمع السياحى على الضفة العليا لنهر كامينكا بعيدا عن الانظار ، كما ان جميع المبانى الجديدة فى المدينة مؤلفة من طابق او طابقين ، وهى لاتختلف بطرازها عن المبانى القديمة ولاتوجد فى شوارع سوزدال اعمدة للاسلاك فهى تمتد تحت الارض .

ويرى فى ميدان المدينة كل يوم عدد كبير من سيارات الباص . فيزور سوزدال اكثر من ١٠ الاف شخص يوميا . ومن الصعب ان يصدق المرء الان ان هذه المدينة كانت منسية تقريبا فى اواخر القرن الماضى . وقد كتب الكونت سيرغى شيريميتيف الذى كان على معرفة جيدة بالآثار القديمة ومن هواتها المتحمسين ، يقول بمرارة ان المدينة مهملة ومنسية ولا تهم احدا .

اما اليوم فلا تحتاج سوزدال الى دعاية . فبين آثارها نماذج الفن المعمارى الروسى من القرن الثانى عشر الى القرن العشرين . وشهدت اسوار اديرتها كثيرا من مآسى وعِبَرات التاريخ الروسى .

ان الاديرة الغنية لم تبخل فى صرف الاموال لبناء معابد جديدة . ولذلك كانت توجد فى سوزدال كنيسة واحدة لكل عشرة بيوت . غير ان وتائر البناء تباطات ، وفى نهاية الامر توقف البناء فى المدينة تماما . وكان برج الاجراس فى دير «ريزبولوجنسكى» المبنى على شرف انتصار الجيش الروسى على نابليون آخر ما بنى فى المدينة .

عقد فى موسكو قبل فترة وجيزة مؤتمر عام لخبراء الترميم فى روسيا واعير فيه اهتمام كبير لاعمال الترميم التى تحققت فى سوزدال حيث رممت المدينة كلها .

لقد اتخذت اعمال الترميم نطاقا خاصا فى الاعوام العشرة الاخيرة وواجهت المرممين قضايا معقدة فالزمن لم يرحم كثيرا من اللوحات الجدارية والايقونات والزخارف البارزة على البنايات . واكتشف المرممون فى كنيسة ميلاد المسيح القديمة بكريملين سوزدال لوحة جدارية تعود الى القرن الثانى عشر . كما نجحوا فى ترميم الباب المذهب الفريد فى الكنيسة نفسها–واعادوا بناء منراتها . واعيد ترميم داخل قصر الاسقف الذى هو من البنايات المدنية القليلة الباقية من القرون الوسطى . ويمكن القول ان اعمال الترميم قد جرت فى كل كنائس المدينة .

وقد اصبح بعض الاديرة بما فى ذلك دير «سباسو–يفيميفسكى» مراكز سياحية وكانت لهذا الدير فى الماضى شهرة سيئة اذ كان يقع فيه فى القرن الثامن عشر مثلا السجن المركزى للمحكومين السياسيين والمرتدين عن الدين .

وقد تم تغيير غرف دير بوكروف وتحويلها الى غرف فندق مريح ، كما تحول مطعم الرهبان الى مطعم جميل عصرى . وقد كان دير بوكروف منفى وسجنا لزوجات القياصرة وكبار النبلاء فى روسيا القديمة . فمن المعروف ان قيصر موسكو فاسيل الثالث ، والد ايفان الرهيب ، ابعد الى هذا الدير زوجته العقيمة سولومونيا صبوروفا ليتزوج الحسناء البولونية يلينا غلينسكايا . ولكن سولومونيا ولدت فى الدير طفلا وكان ذلك خطرا يهدد فاسيل الثالث فبعث برسل خاصين «لتسوية» المشكلة . ووصل مبعوثو القيصر الى الدير ليشهدوا مراسيم جنازة ابن القيصر الذى مات فجأة ولم يعرف احد خلال قرون هل انجبت سولومونيا مولودا فى الحقيقة ام كان ذلك حلما من احلام عقلها المتكدر وقبل عدة اعوام اكتشف العلماء فى احد المقابر بالدير دمية من الخشب بقميص طفل ويفترضون الآن ان سولومونيا صبوروفا اعدت جنازة مزيفة ونقلت طفلها الى عائلة غريبة لتربيته بعيدا عن البلاط .

واقتفى ايفان الرهيب ، ابن فاسيل الثالث اثر والده فابعد الى هذا الدير زوجته انا فاسيلتشيكوفا . وبقيت فى الدير كسينيا بنت القيصر بوريس غودونوف اعواما طويلة بعد وفاة ابيها

وتنظم فى كنائس الاديرة الاخرى فى سوزدال مختلف المعارض مثل معرض المجوهرات والذهب فى كنيسة نيكولا ، ومعرض المخطوطات القديمة بما فى ذلك اول كتاب طبع فى بلادنا ويلفت انظار السياح دوما معرض الفن التشكيلى الروسى القديم . ويعرف زوار معرض السجون فى اديرة سوزدال عن سجنائها . وقد افتتح فى المدينة المتحف العسكرى التاريخى ومتحف الفن المعمارى الروسى الخشبى والادوات المنزلية فى القرية الروسية .

ان مدينة سوزدال الان فريدة فى البلاد من حيث عدد الآثار وطابعها وطريقة عرضها . ولكن مثل هذه المجمعات ستكون فى وقت قريب فى المدن القديمة الاخرى مثل نوفغورود وروستوف بمقاطعة ياروسلافل الخ .

الكساندر بروسكورين



عقد ما بين ١٥–١٩ أيار (مايو) الاجتماع السنوى لمراسلى صحف «انباء موسكو» فى الجمهوريات الاتحادية ولينينغراد وقد ناقش الصحفيون نتائج نشاطهم فى عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ورسموا خطة العمل المقبل .

وبعد ذلك زار الضيوف مدينتى سوزدال وفلاديمير الروسيتين العريقتين وتعرفوا على المراكز السياحية الجديدة فى ضواحى سوزدال .

عيد سينمائى لثلاث قارات

افتتح فى طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية المهرجان السينمائى الدولى الخامس لبلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقد لبى اكثر من ٨٠ بلدا الدعوة للاشتراك فى هذه الندوة السينمائية التى حظيت باعتراف العالم . ومن الجدير بالذكر ان عدد البلدان التى تمثلت فى مهرجان طشقند الاول كان ٤٩ بلدا ويحضر المهرجان الحالى ، كضيوف ممثلو بلدان اوروبا واميركا الشمالية وهيئة الامم المتحدة واليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية .

وقد وجه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى تحية الى المشتركين فى المهرجان .

ويفسر النجاح الذى يرافق جميع المهرجانات السينمائية فى طشقند باهدافها النبيلة . فشعار المهرجان «من اجل السلم والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب» يجذب سينمائيى مختلف البلدان بصرف النظر عن ارائهم السياسية وعرقهم ودينهم .

من المعروف انه لا توجد مسابقة فى مهرجان طشقند وهذا يساعد على توطيد علاقات ابداعية حميمة بين رجال السينما وعلى الاطلاع على افلام تمثل اساليب وانواع مختلفة .

لقد غدا مهرجان طشقند مدرسة ابداعية فريدة يستطيع ان يستفيد فيها الفنان الكبير ومن يخطو خطواته الاولى فى فن السينما وهذا بدوره يؤثر تاثيرا حسنا على تطوير السينمائيين .

وقد بدا اليوم فى طشقند عرض الافلام الروائية والوثائقية التى يقارب عددها المئتين ، منها افلام دولة عريقة فى فن السينما مثل الهند ، والاشرطة الاولى لبلدان مثل جمايكا وبابوا–غينيا الجديدة وسيتعرف المشتركون فى العرض على الانتاج السينمائى فى افغانستان واثيوبيا وباكستان وسورية ومصر والجزائر وانغولا وكوبا والمكسيك وجمهورية فيتنام الاشتراكية وتركيا وتايلاند وكثير غيرها من بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وقد اتى السينمائيون الممثلون للقوى الوطنية فى شيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية بافلامهم الى المهرجان .

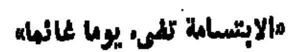
وسوف يبحث المشتركون فى مهرجان طشقند السينمائى ، فى المناقشات الحرة ، شؤونهم الابداعية ويحددون موقفهم من هذه او تلك من قضايا فن السينما وهذا يساعدهم على ان يتفهموا بوضوح اكبر دورهم فى السينما التقدمية المعاصرة .

وبامكان ممثلى ارتباط العمل ان يشتروا الافلام فى سوق السينما .

وقد فتحت طشقند احضانها بكل ترحاب لجميع المشتركين بالندوة السينمائية الدولية ويتجاوز عددهم ٥٠٠ شخص . وسوف توفر امكانية واسعة للضيوف للاطلاع على حياة اوزبكستان السوفيتية وشعبها ، وعلى فنه وثقافته وعلى المعالم التاريخية .

تالوتوف

حفل فى المدرسة العربية بموسكو



بقلم مراسلتنا مارينا ديمياكوفا



«الابتسامة تلفى يوما غائما»

اقيم فى المدرسة العربية بموسكو حفل بمناسبة انتهاء العام الدراسى فاجتمع الاباء والامهات والتلامذة وضيوفهم . وبدا وكان الشمس ابتسمت اذ بان وجهها المرح من خلال الغيوم وارسلت اشعتها الى قاعة الحفل .

لقد انتهت السنة الدراسية وتنتظر التلامذة عطلة مرحة ؛ ولذلك ساد المهرجان الفرح والمرح .

بعد اداء تلامذة الصفوف الاولى الاغانى عن المدرسة والاصدقاء والعالم الشيق الذى يكتشفه المعلمون امامهم ظهر على المنصة صبيان عرب يرتدون زى البحارة الروس وقبعاتهم التى كتب على اشرطتها اسم «اورورا» وادوا رقصة البحارة المعروفة «يابلوتشكو» (تفاحة) .

صحيح انهم لم يشبهوا البحارة المحنكين غير انهم بذلوا قصارى الجهود لاداء الرقصة اداء رائعا . واشاد الحاضرون فى الحفل بجهدهم ومهارتهم فودعوهم بتصفيق عاصف . وشاهد المتفرجون كذلك عددا من الرقصات العربية القومية ، المخرجة بذوق رفيع وكان الفضل فى ذلك لناديا عبد الملك مدرسة الرقص وخريجة معهد الفن المسرحى بموسكو .

ثم استمع الحاضرون الى اغنية اداها الاطفال العرب باللغة الروسية ، وتقول هذه الاغنية التى يحبها السوفيت للغاية ان الصداقة تبدا بابتسامة . فليغن الاطفال العرب والسوفيت عن الجداول الزرقاء وعن الشمس والصداقة ولتنور وجوههم ابتسامة السعادة . ويجب ان يناضل الكبار دون كلل فى سبيل سعادة الاطفال على اختلاف قومياتهم .

فى كل رسم سرور واعجاب

ان رسوم الاطفال العرب مختلفة من حيث المواضيع ومشابهة من حيث المزاج الذى يسودها .

فينعكس فيها عالم الطفولة بكل اخلاصها وبراءتها .

وقد رسمت ياسمين لوزانى (٨ سنوات) مجموعة من الصبيان والبنات الذين يتحركون حركات سريعة بفرح ومرح . ورسمت ليلى خضير قاطرة تجر عربات مختلفة الالوان . وينظر الاطفال الى العالم بدهشة وسرور واعجاب كما ينظر اليه المهرج الاخضر على رسم باسل عباس (٩ سنوات) .

ان هذه الرسوم الساذجة لتلامذة المدرسة العربية بموسكو تعبر عن احلامهم وآمالهم . وهم يحلمون كسائر الاطفال فى العالم بالسلم والصداقة والسعادة ويؤمنون بالخير والعدالة .

ان صور الاطفال المشبعة بالمرح والنور والشمس اتاحت للكبار الذين زاروا المدرسة فى ذلك المساء رؤية شىء من عالم الطفل وذكرتهم بطفولتهم .



أخبار قصيرة

من خلال القرون

اغتنت الذخيرة الادبية لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى طاجيكستان بمؤلف ادبى نادر هو غزليات عبد الله هاتفى ، الشاعر الطاجيكى – الفارسى ، المعروف الذى عاش فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر . وكان الاختصاصيون الذين كرسوا سنوات عديدة لدراسة اعمال مؤلف القصائد المشهورة مثل «ليلى والمجنون» و«خسرو وشيرين» حتى الفترة الاخيرة لا يملكون غير اشارات الى وجود مجموعة الغزليات . فاين توجد مؤلفات الشاعر الفريدة هذه ؟ لقد ساعدت العلاقات الودية بين العلماء الطاجيكيين وزملائهم من مراكز الاستشراق فى العديد من بلدان العالم على ايجاد جواب عن هذا السؤال . اذ يتبادل المختصون ما يستجد من انباء ويخبرون بما يعثرون عليه ، وهكذا تلقى علماء طاجيكستان غزليات هاتفى مصورة على شريط سينمائى ، من زملائهم فى مصر .

البوم على راحة اليد

لا يحتوى البوم «تيرفيزيا» الا على ست صفحات صغيرة من النصوص وست وثلاثين صورة ملونة .

ونرى فى الصور سهل تيرفيزيا ، وبحيرة سون–كول الجبلية الساحرة والاثر الطبيعى النادر جيتى اوغوزه («الثيران السبعة») ، ومشاهير تيرفيزيا من عمال ورعاة الغنم وبناة سدود وعمال تعدين وشعراء وفنانين .

قبل ستين عاما لم يكن للتيرفيزيين ابجدية اما الان فيبلغ عدد نسخ الكتب الصادرة سنويا ثمانية ملايين نسخة تقريبا .

والقراء موجودون . فبين كل الف نسمة ١٤ طالبا فى المعاهد العليا و٢٣ للميلاد ، وهذا اكثر منه فى انكلترا وتركيا واليونان .